عيد السوريين القادم... بلا أضاحي

تفاصيل صفحة 04

حالات الطلاق في سوريا ترتفع بنسبة 120 ٪

تفاصيل صفحة 07

تصفيات كأس العالم

وألمانيا تستعد لبداية مشوار الدفاع عن لقبها

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 06 أيلول (سبتمبر) 2016 الموافق 05 ذي الحجة 1437هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 147 | عدد الصفحات 12

معارك حماة... قوة ثورية أم خدعة أسدية؟؟؟

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

تفاصيل صفحة 02

حلب تحت حصار النظام من جديد والحر يطهر الشريط الحدودي من «داعش»

عدنان علي

شهد الأسبوع المنصرم تطورات هامة في الساحة السورية على الصعيدين الميداني والسياسي، واللذين باتا مترابطين اليوم أكثر من أي وقت مضى، حيث سرعان ما تترجم سياسياً أية تطورات ميدانية، خاصة في ظل التدخل النشط، والذي يصل حد الإشراف اليومي من جانب الدول الإقليمية والدولية بشأن كل ما يدور في الساحة السورية.

وكان يوم الأحد الماضي حافلا بالتطورات، حيث أخلى جيش الفتح مواقعه في منطقة (الكليات) جنوب غرب حلب، والتي تضم كلية المدفعية والتسليح والفنية الجوية، مما يعني عودة الحصار إلى أحياء حلب الشرقية بعد فتح طريق الراموسة لتلك الأحياء قبل عدة أسابيع.

جاء ذلك بعد أن شنت الطائرات الروسية أكثر من ١٠٠ غارة جوية على منطقة الراموسة في ذلك اليوم، مستهدفة مواقع الثوار في المنطقة بأكثر من ٥٠٠ قذيفة، مع استقدام النظام ألف مقاتل من الميليشيات الشيعية، وبعد اشتباكات عنيفة استمرت عدة ساعات سقط خلالها عشرات القتلى من قوات النظام والميليشيات الداعمة لها.

واعترفت إيران بمقتل قيادات من الحرس الثوري وعشرات العناصر خلال المعارك في محيط مدينة حلب. وقالت وسائل إعلام إيرانية أن ١٠ عسكريين إيرانيين قتلوا دفعة واحدة، بينهم قادة كبار من ميليشيات الحرس الثوري، في المعارك مع "جيش الفتح" في مدينة حلب وريفها، وهي أعلى كلفة بشرية تتكبدها إيران في سورية منذ أشهر.

وجاء في انفوغرافيك" نشره المكتب الإعلامي لجبهة "فتح الشام" حول المعارك مع قوات النظام وميليشيات إيران، أن "فتح الشام" تصدت خلال شهر آب المنصرم لـ ٢٢ محاولة تقدم لقوات النظام على جبهات ريف حلب، قتل خلالها ٢٥٠ عنصرا من قوات النظام والميليشيات الشيعية، ودمرت ٢٠ آلية عسكرية.

وغداة الإعلان عن سيطرة قوات النظام على الكليات جنوبي المدينة، أعلن الثوار في مدينة حلب المحاصرة انطلاق عملية جديدة، تهدف إلى تحرير حي العامرية جنوب المدينة، والذي يسيطر عناصر النظام على معظم أجزائه، وذلك بتفجير مفخخة بمواقعهم في الحي المذكور.

وترافقت هذه التطورات العسكرية مع مواصلة طائرات النظام والطائرات الروسية مجازرها بحق المدنيين في المدينة، حيث قتل ستة أشخاص من عائلة واحدة، وجرح آخرون ظهر الإثنين، بعدة غارات جوية في منطقة السكري بمدينة حلب المحاصرة.

تمكنت فصائل الجيش السوري الحر من إبعاد تنظيم الدولة عن كامل الشريط الحدودي مع تركيا بين مدينتَيْ جرابلس واعزاز

تطهير الشريط الحدودي

وفي المقابل، تمكنت فصائل الجيش السوري الحر من وصل مناطق سيطرتها بين مدينتَيْ جرابلس واعزاز، شمال وشمال شرق حلب، وإبعاد تنظيم الدولة عن كامل الشريط الحدودي مع تركيا بين المدينتين، بعد السيطرة على عشرات القرى شرق بلدة الراعي وجنوبها وغربها.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، إن مسافة ٩١ كم على طول المنطقة الحدودية مع سورية الممتدة بين مدينتي جرابلس واعزاز شمالي حلب باتت آمنة، وجرى دحر كل المنظمات الإرهابية منها، حسب تعبيره.

وكانت قد دخلت دبابات تركية السبت الماضي إلى الأراضي السورية من بلدة الراعي بهدف تقديم الدعم للجيش السوري الحر ضمن معركة "درع الفرات".

وفي محافظة حماة، أعلن جيش النصر التابع للجيش السوري الحر بدء معركة تحرير بلدة معان، وهي أحد أهم خزانات ميليشيات الدفاع الوطني في المحافظة، وفي حال السيطرة عليها فإنها ستفتح البابَ أمام المزيد من التقدم باتجاه المدينة.

كما واصل الثوار من عدة فصائل استهداف مطار حماة العسكري بصواريخ الغراد، ما أدى إلى قتل وجرح العشرات من العناصر داخل المطار.

وكان ريف حماة الشمالي قد شهد في الأيام القليلة الماضية تقدماً ملحوظاً للثوار الذين تمكنوا من تحرير العديد من المدن والبلدات، أبرزها صوران، طيبة الإمام، حلفايا، البويضة، معردس، ليصبحوا بذلك على أعتاب مدينة محردة وبلدة قمحانة المواليتين.

وقد بث المكتب الإعلامي لجماعة "جند الأقصى" شريط فيديو يظهر وللمرة الأولى، استخدام طائرة مسيّرة دون طيار في قصف مواقع قوات النظام وميليشيات الشبيحة في ريف حماة الشمالي.

واكتسبت معارك حماة زخماً عسكرياً أكبر مع انضمام ثلاثة فصائل فاعلة إلى المعركة التي تهدف إلى طرد النظام وميليشياته من الريف الحموي، حيث أعلنت كلّ من حركة "أحرار الشام" الإسلامية وفيلق الشام وحركة "أجناد الشام" أنها تتحضر لاقتحام مواقع النظام في قرية معان الموالية بريف حماة الشمالي الشرقي.

وفي ردها على هذه النجاحات للثوار، ارتكبت قوات النظام مجزرة مروعة الخميس الماضي ضد قافلة من النازحين بريف حماة الشمالي كانت تحاول الوصولَ إلى منطقة خان شيخون بريف إدلب بعد مغادرتها لمدينة صوران، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات، جلهم من الأطفال والنساء.

تتمة صفحة 02

الأطباء السوريون في تركيا

قرارات جديدة تسمح بعملهم... وتخوف من ازدياد نزف كوادر الداخل الصحية

مصطفى محمد

شكلت مذكرة التفاهم التي تم توقيعها خلال الشهرين الماضيين بين وزارتي الصحة التركية والسورية في الحكومة المؤقتة، بشأن التعاون فيما بين الوزارتين لقياس الكفاءة المهنية للأطباء السوريين والتأكد من سلامة الشهادات العلمية التي يحملونها، كخطوة أولى قبل توظيف عدد منهم في المستشفيات والمراكز الطبية داخل البلاد لخدمة اللاجئين، بارقة أمل لتحسين أوضاع المئات من الأطباء السوريين المقيمين في الأراضي التركية، لكن وبالمقابل تبدي جهات صحية في الداخل السوري تخوفها من انعكاسات محتملة لهذا القرار لجهة تقليص عدد الأطباء في الداخل السوري، الذي يعاني من نقص حاد في عدد الأطباء والعاملين في الشأن الصحي.

تفاصيل صفحة 05

مؤيدو حزب الله اللبناني يفقدون حماسهم لتدخله في سورية

رنا جاموس

قابلت الحاضنة الشعبية والخزان البشري لقوات حزب الله اللبناني، عملية تهجير سكان مدينة داريا من سكانها، والتي انتهت منذ يومين، ببرود كبير إلى حد أن الأمر كأنه لم يحدث، فمر الحدث كخبر عادي على وسائل الإعلام التابعة للحزب، مع تصريح معتاد من نائب رئيس المجلس التنفيذي للحزب نبيل قاووق، عندما اعتبر أن «تحرير داريا هو نهاية حلم السعودية بإسقاط النظام». بالمقابل لم يكن هناك في شوارع المناطق التي تشكل حاضنة الحزب أي مظهر من مظاهر الفرح وتبادل التهاني وتوزيع «البقلاوة»، مما اعتدنا مشاهدته بعد كل عملية تهجير تتم في سوريا.

تفاصيل صفحة 08

تراث «المونة» في سوريا ينهار بانهيار الدخل

عبد الله أسعد

مع دخول أشهر الصيف يبدأ التحرك لموسم «المونة» والذي يعتبر عادة اقتصادية ذات طابع اجتماعي عكفت عليها الأسر السورية منذ زمن، لتحقيق أهداف اقتصادية أولها الحصول على المواد الغذائية «الخضار والفواكه» الصيفية في الشتاء، حيث تقوم الأسر بتموين هذه الخضار والفواكه في الصيف، حين يكون عرضها في السوق كبيراً وأسعارها مقبولة، لتستهلكها في الشتاء.

قبل الثورة السورية، كانت هذه العادة الاقتصادية تسير وفق خطى ثابتة، فأسعار الخضار كانت رخيصة نوعاً ما، ولكن بعد اندلاع الثورة ورفع حكومة النظام أسعار مستلزمات الإنتاج من محروقات وكهرباء وسماد وبذار وتوقف القروض الزراعية، وتقلص المساحات المزروعة في سورية، تغيرت الموازين كثيراً، فأسعار الخضار حتى في فصل الصيف -أوقات توفرها- باتت عالية جدا، وترافق ذلك مع ضعف القدرة الشرائية لمعظم المواطنين السوريين حيث انخفض الإقبال على تموين المواد لأكثر من ٦٠٪، وباتت هذه العادة الاقتصادية حكراً على الميسورين.

تفاصيل صفحة 04

فنانو الثورة السورية... والدور الضائع

محمد أمين

انحاز عدد من نجوم الدراما السورية وممثليها البارزين إلى الثورة منذ ايامها الاولى، حيث وجدوا أن الحلم الذي بشّروا به في نتاجهم الإبداعي في طريقه للتحقق، فكان عدد منهم في مقدمة المتظاهرين حداة وهاتفين للحرية التي طال انتظارها، وعندما أقلبت كانوا في مقدمة الجموع الثائرة المتعطشة للكرامة.

لم يتساهل نظام البراميل المتفجرة مع الكتاب والمخرجين والممثلين الذين أعلنوا موقفا مؤيدا للثورة، أو شاركوا في فعاليات ثورية، فهو يدرك تأثيرهم في الرأي العام، فاعتقل عددا منهم، وهدد آخرين بالتصفية، وسلّط شبيحته على البعض منهم، فاضطر أغلبهم إلى الهجرة -على كره منهم- إلى بلدان قريبة، قبل أن يحطوا رحالهم في المنافي البعيدة، كما فعل ملايين السوريين، ونيسهم في غربة طالت، على أمل بعودة إلى وطن بات اليوم ممزقا ومتشظيا ومحتلا...

تفاصيل صفحة 06

حلب تحت حصار النظام من جديد والحر يطهر الشريط الحدودي من "داعش"

عدنان علي

تتمة:

ريف دمشق

وجنوبا في ريف دمشق، بدأت فصائل المعارضة في مدينة المعضمية بريف دمشق بإعداد قوائم تشمل الثوار الرافضين لتسوية أوضاعهم مع نظام الأسد، تمهيداً لنقلهم إلى شمال سورية، على غرار ما حدث في داريا ومناطق أخرى في سورية. كما تم تحضير قوائم أخرى للراغبين بالبقاء في المدينة بعد التنازل عن أسلحتهم.

> بدأت فصائل المعارضة في مدينة المعضمية بريف دمشق بإعداد قوائم تشمل الثوار الرافضين لتسوية أوضاعهم مع نظام الأسد، كما تم تحضير قوائم أخرى للراغبين بالبقاء في المدينة بعد التنازل عن أسلحتهم.

تأتي هذه التطورات بعد عقد اجتماع بين ممثلين عن المعضمية ونظام الأسد، هدد خلاله الأخير بتدمير المدينة في حال لم ينفذ الاتفاق بأسرع وقت. ونص هذا الاتفاق على ترحيل الرافضين للتسوية إلى الشمال السوري، وفتح مكتب لشعبة التجنيد في الحي الشرقي للمعضمية لمتابعة أمور المطلوبين لخدمة العلم، على أن تكون خدمة التجنيد الإجباري لأبناء المعضمية حصراً في محيط المعضمية وداريا، إضافة إلى تسليم السلاح بالكامل بعد خروج الثوار من المدينة، والاتفاق مع المنشقين في المعضمية لضبط الأمن في المدينة من خلال تشكيل شرطة محلية، وعودة الطلاب إلى مدارسهم وجامعاتهم.

وكان الاتفاق الذي عقد بين ممثلي النظام والمدينة الأربعاء الماضي، بدأ يوم الجمعة بإخراج أكثر من ٣٠٠ مدني من أهالي مدينة داريا الموجودين في المعضمية، باتجاه منطقة حرجلة بالقرب من الكسوة، لينضموا للمئات الذين هجروا من داريا، ضمن مخطط تهجير سكان المناطق الثائرة.

وفي الغوطة الشرقية، أعلن "جيش الإسلام"، كبرى فصائل المعارضة، أنه كبد قوات النظام خسائر بشرية كبيرة تجاوزت الـ ٢٠٠ قتيل، إلى جانب تدمير واغتنام عدد من الدبابات والآليات العسكرية، خلال ٣ أيام من المعارك الدائرة بالغوطة. كما تم تدمير ٥ دبابات وعطب ٦ مدرعات، إضافة إلى اغتنام ٣ دبابات ومجنزرات وكميات من الأسلحة المتوسطة والخفيفة.

وأكد "جيش الإسلام" في بيان له، أن المرحلة الرابعة من "معركة ذات الرقاع" التي أطلقها مؤخراً، امتازت عن سابقتها بضخامة الإعداد وامتداد الجبهات إلى نحو ١٢ كم.

تحركات سياسية

وفي موازاة هذه التطورات الميدانية، تشهد التحركات السياسية المتعلقة بسورية نشاطاً محموماً لا يقل سخونة، حيث هيمن "الملف السوري" على مناقشات قادة العالم خلال قمة العشرين التي عقدت في الصين، وتخللها اجتماع هام بين الرئيسين الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين، تركز حول إمكانية الإعلان عن هدنة في مدينة حلب.

ولم يفلح الاجتماع في تبديد التصريحات والمواقف المتضاربة بين الجانبين. وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن أوباما أجرى مناقشات مطولة مع بوتين بشأن إمكانية وكيفية الاتفاق على وقف لإطلاق النار في سوريا، وإدخال المساعدات الإنسانية، وتقليل العنف والتعاون في مواجهة الجماعات "المتشددة"، بحسب وكالة رويترز.

وفي محادثات عقدت في وقت سابق، لم يتمكن وزيرا الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره الروسي سيرجي لافروف من الاتفاق على وقف لإطلاق النار في سوريا للمرة الثانية خلال أسبوعين، مع تشديد المسؤولين الأمريكيين على أنهم سينسحبون إذا لم يتم التوصل لاتفاق في المدى القريب.

وتصر روسيا على أنه لا يمكنها الموافقة على اتفاق إلا إذا تم فصل "مقاتلي المعارضة المدعومين من واشنطن" عمن تسميهم بـ"المتشددين" المرتبطين بالقاعدة.

وربط بعض المراقبين فشل المحادثات بالتطورات الميدانية التي شهدتها مدينة حلب شمال سوريا، حيث سيطرت قوات النظام على عدد من النقاط العسكرية التي كان الثوار حرروها في وقت سابق، الأمر الذي أدى إلى إطباق الحصار من جديد على المدينة، وهو ما شجع روسيا على تصليب موقفها، والتراجع عن تفاهمات سابقة مع الولايات المتحدة، بحسب ما ذكر مسؤولون أميركيون.

> ربط بعض المراقبين فشل المحادثات الأمريكية الروسية حول سوريا بالتطورات الميدانية التي شهدتها مدينة حلب شمال سوريا، حيث أن تمكن النظام من حصار حلب شجع روسيا على تصليب موقفها من جديد.

وكانت الخارجية الأمريكية نشرت الرسالة التي وجهها مايكل راتني، المبعوث الأمريكي إلى سوريا، للمعارضة السورية، وتضمنت تفاصيل الاتفاق الروسي الأمريكي، المزمع الإعلان عنه قريباً، والذي يتضمن خطة هدنة في مدينة حلب وما حولها لتشمل لاحقاً عموم الأراضي السورية.

وقال راتني في رسالته أن الاتفاق يتضمن أن تقوم روسيا بمنع طيران النظام من قصف المناطق التي توجد فيها جبهة فتح الشام إلى جانب فصائل المعارضة الأخرى، مقابل التنسيق مع واشنطن لإضعاف تنظيم القاعدة في سوريا.

وأوضح أن الاتفاق يتضمن أيضاً إعادة الالتزام بالهدنة، وانسحاب النظام من طريق الكاستيلو، وإنهاء القتال حول طريق الراموسة، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى حلب، من خلال كل من طريقي الراموسة والكاستيلو، وإنهاء الهجمات والعمليات الهجومية، في جميع أنحاء البلاد.

من جهتها، أقرت الهيئة العليا للمفاوضات، مساء السبت الماضي خلال اجتماعاتها في العاصمة السعودية الرياض، وثيقة "الإطار التنفيذي للعملية السياسية"، وتتضمن رؤيتها للحل السياسي، والتي ستقدمها خلال اجتماع مجموعة "أصدقاء سورية" في لندن، الأربعاء المقبل.

وبحسب مصادر الهيئة العليا، فإنّ الوثيقة تتناول بنوداً تفصيلية لمرحلة انتقالية، ومن المفترض أن تبدأ بإنشاء هيئة حكم انتقالية تستمر ١٨ شهراً، لا وجود لبشار الأسد ونظامه فيها، وتتضمن مجلساً عسكرياً يضم ممثلين عن قوى الثورة، وقوات النظام ممن لم تتلطخ أيديهم بالدماء.

بدأ اتفاق هدنة المعضمية يوم الجمعة بإخراج أكثر من ٣٠٠ مدني من أهالي مدينة داريا الموجودين في المعضمية، باتجاه منطقة حرجلة بالقرب من الكسوة

معارك حماة... قوة ثورية أم خدعة أسدية؟؟؟

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

بالتأكيد لست في دور التشكيك بمعارك الثوار وأهدافها وصدق نواياهم وحسن تأديتهم لمهامهم الثورية التي يضحون بها بأرواحهم مقابل الواجب الوطني الذي يقدمونه لأبناء بلدهم وأهلهم وتراب وطنهم.

لكن ما يلفت الانتباه في معارك ريف «حماة» الشمالي هو هذا الانهيار السريع للخطوط الدفاعية والتخلي السريع عن أكثر من (١٥) بلدة ومدينة وتحرير أكثر من (٢٥) حاجز وقلعة عسكرية كانت تتحصن بها عصابات النظام وشبيحته للسيطرة على معظم الريف الشمالي لمدينة حماة، مع عدم إغفالي للقوة العسكرية والطرق التكتيكية وأساليب القتال الجديدة التي اتبعتها الفصائل الثورية التي استطاعت فتح ثلاث معارك بثلاث غرف عمليات وفي وقت واحد.

في سبيل الله نمضي، حمم الغضب نصرة لحلب، غزوة مروان الحديد، هي أسماء المعارك التي أعلنتها الفصائل المشاركة في عمليات تحرير ريف ومدينة حماة الشمالي، والتي استطاعت أن تزلزل الخطوط الدفاعية لنظام «الأسد» وحلفائه في مناطق يعتبرها النظام حديقته الخلفية والمناطق الأكثر حساسية والتي لا يمكنه التخلي عنها، فهي تشكل خزانه البشري للتجنيد والتشبيح والقتال كما هي قريتي «قمحانة» و«معان»، وهي بنفس الوقت تشكل الخطوط الحمراء التي تلامس حاضنته الطائفية عبر القرى «العلوية» التي تتواجد في ريف «حماة»، والتي يعني خسارتها خسارة آخر ستار يمكن أن يختبئ خلفه النظام، وهي أيضاً الحدود التي تسعى إليها «إيران» لرسم حدود الدويلة «العلوية» أو خريطة «سورية المفيدة» بعد أن تيقنت باستحالة إعادة كامل الجغرافية السورية لعهدة حليفها «الأسد».

من المؤكد أن المعارك الثلاث التي بدأها الثوار بلحظة (صفر) متفق عليها، وبجبهة تصل لحوالي (٢٠) كم وتتشارك بالهدف النهائي وهو تطهير ريف حماة الشمالي من رجس ميليشيات «الأسد» وحلفائه والوصول إلى معاقله الأساسية، مع إعلان غرف عمليات الثوار عن عدم وجود خطة للدخول لداخل مدينة «حماة» بل الاكتفاء بحصارها منعاً للتدمير المتوقع في حال السيطرة عليها كما حصل في مدينة «إدلب»، لكن مخططو غرف العمليات لم يغب عن ذاكرتهم الفطنة أن هناك عثرات، وأن هناك موانع شديدة ستعترض طريقهم وتتمثل بالقلاع العسكرية والتحشدات التي وضعها نظام «الأسد» و«قاسم سليماني» للدفاع عن تلك المنطقة، والمقصود بالأمر هو جبل «زين العابدين» وما يحتويه، ومعسكر «قمحانة» وما تم تحشيده هناك، ونادي «الفروسية» حيث تتواجد القوات الروسية، إضافة لمطار «حماة» العسكري مع ما يشكله من نقطة ثقل عسكري وميداني عبر أسراب من الطائرات القاذفة وحوامات البراميل التي تعطيه الأرجحية في السيطرة على تلك المساحات المحيطة به. وبالتالي وأمام تلك النقاط الحاضرة في ذهن المخطط العسكري لغرف عمليات «الجيش الحر» فمن المؤكد أن يكون هناك رصد لإمكانيات وقدرات عسكرية وبشرية تستطيع تحقيق الأهداف المرسومة للوصول للنتائج الموضوعة على خرائط العمليات.

الملفت بالأمر أنه مع تقدم قوات الفصائل الثورية ومع الانتصارات التي تم تحقيقها وبفترة زمنية تتغلب على المعايير العسكرية المعتمدة، وجدنا أن هناك مؤازرات لفصائل جديدة لم تكن مشاركة من قبل قد دخلت على خطوط الجبهات، لكن بقدر ما شكلت تلك المؤازرات إضافة قتالية بقدر ما قد تكون أضعفت جبهات أخرى قد تكون بحاجة أمس للدعم، ونقصد جبهات الساحل وجبهة حلب الجنوبية التي عانت أساساً من نزيف لبعض الفصائل التي فضلت القتال على الحدود الشمالية ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وضد الفصائل الانفصالية لميليشيات «صالح مسلم» على حساب تدعيم وصد الهجمات المعاكسة التي تشنها عصابات «إيران» و«حزب الله» إضافة لميليشيات «الأسد» في منطقة الكليات والراموسة، والمدعومة بتغطية ومظلة جوية «روسية وأسدية»، والتي لم تتوقف منذ إعلان فك الحصار عن الأحياء الشرقية لمدينة «حلب».

> هناك جبهات قد تكون الأولى بالدعم والقتال نظراً لعمق تأثيرها على نظام «الأسد»، وبالتالي كان الأجدى عدم الوقوع بفخ النظام وبعض الدول الذين (قد) يكون أغروا الفصائل بمعارك جانبية كـ«معارك حماة» و«معركة درع الفرات»

ما يقلق الشارع الثوري السوري هو أن هناك جبهات قد تكون الأولى بالدعم والقتال نظراً لعمق تأثيرها على نظام «الأسد»، ونظراً لمدى أهميتها أيضاً على القابعين في الغرف السوداء وهم مندوبو الدول الذين يراقبون التحركات ويرسمون الخطط لإفشال الثورة، وبالتالي كان الأجدى عدم الوقوع بفخ النظام وبعض الدول الذين (قد) يكون أغروا الفصائل بمعارك جانبية كـ«معارك حماة» و«معركة درع الفرات» على حساب معارك مصيرية كـ «جبهة حلب الجنوبية» مثلاً أو جبهة «الساحل» التي تعاني من نزيف بشري وجغرافي، باعتبار أن الأرصدة التي وضعها نظام الأسد تتخطى إمكانيات وقدرات من يقاتل في جبلي الأكراد والتركمان.

ما يدفع لهذا الكلام هو ما حصل في جبهة حلب الجنوبية التي تعرضت لهجوم معاكس كبير من قبل ميليشيات «إيرانية» ومن «حزب الله» ومن عصابات «الأسد» تدعمه مظلة جوية أمنتها مطارات النظام، إضافة إلى معظم جهود قاعدة «حميميم» الروسية، والتي استطاعت إحداث خرق في خطوط الفصائل المدافعة أجبرتها على التراجع، لتسيطر ميليشيات «الأسد» وحلفائه على المعهد الفني الجوي وكلية التسليح، مع ما يعنيه ذلك من إعادة قطع الطرق عن المناطق الشرقية من مدينة «حلب»، وعودة كابوس «الحصار» الذي أصبح السلاح الأمضى في يد تلك العصابات من خلال تطبيق مبدأ «الجوع أو الركوع»، وأمام أعين ومشاهدة العالم أجمع والذي يكتفي بإصدار بيانات القلق التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

> إن كل ما يتم الحديث عنه عبر حلول سياسية هو مضيعة للوقت، وإن الخيار العسكري هو الخيار الاستراتيجي والوحيد الذي تعتمده كل من عواصم «إيران» و«روسيا»، وينفذه على الأرض حلفاء إيران من حزب الله وغيره و«الولد المطيع» بشار الأسد.

على المقلب الآخر وباتجاه الخطوات السياسية، فمن الواضح أن حجم الجلوس على طاولة المفاوضات أصبح يتناسب طرداً مع حجم السيطرة على الجغرافية على الأرض، وكاد الضغط السياسي الذي مارسته واشنطن (المشكوك فيه) أن يوصل لاتفاق لم تبرز كافة معالمه، لكن مع الإعلان عن إعادة حصار«حلب» تراجع الوفد الروسي عن التوقيع وعاد الجميع إلى المربع الأول ربما، بتأكيد مرة أخرى على أن كل ما يتم الحديث عنه عبر حلول سياسية هو مضيعة للوقت، وأن الخيار العسكري هو الخيار الاستراتيجي والوحيد الذي تعتمده كل من عواصم «إيران» و«روسيا»، وينفذه على الأرض حلفاء إيران من حزب الله وغيره و«الولد المطيع» بشار الأسد.

القراءة العسكرية لبعض الجغرافية السورية تقول:

الحدود مع تركيا أصبحت خالية من «داعش»، والجيش الحر وصل مناطق سيطرته من بلدة «اعزاز» حتى مدينة «جرابلس» بإسناد ودعم أرضي وجوي «تركي» مع غياب في الرؤية حول من يدخل ليحرر مدينة «الباب»، أهم الجيش الحر حليف «تركيا»، أم ميليشيات «مسلم» حليف الأمريكان؟؟

الفصائل الثورية في معارك «حماة» استطاعت الوصول إلى عتبات جبل «زين العابدين» ومطار «حماة» العسكري وحاصرت بلدتي «معان» و«قمحانة» ذوات الأهمية المعنوية لعصابات «الأسد»، بل وأصبحت أقواس نيران الثوار تشمل معظم مدينة «حماة».

في جبلي «الأكراد» و«التركمان» ورغم القدرات المحدودة، ما زال أبطال الساحل يقدمون لوحات قتالية غاية بالروعة في قرية «كبينة» في أعلى نقاط جبل «الأكراد»، وفي محيط بلدة «كنسبا»، وعلى كافة محاور التماس في جبل «التركمان».

ما يخسره تنظيم «داعش» من مواقع في الشمال يعوضه عنها نظام «الأسد» في ريف «حمص» الشرقي عبر خمس حواجز سيطر عليها خلال الأيام القليلة الماضية.

قد يكون النظام مارس خديعة وسحب بعض الفصائل لمعارك في مواقع قد لا تكون بأهمية جبهات «حلب» والساحل». وقد نكون خسرنا بعض المواقع في جبهة «حلب الجنوبية».

وقد تكون غاية «الأسد» لفت الأنظار عن جرائم التغيير الديموغرافي التي تتبعها إيران في سورية وتمثلت بطرد سكان «داريا» وما سيتبعه في «المعضمية» وحي «الوعر» في مدينة «حمص».

لكن هناك نقاط غابت عن أعين غرف عمليات نظام البعث الأسدي وداعميه:

- إن المعارك كر وفر، وتجربة خمس سنوات من القتال علمتنا أن الضربة التي لا تقتلنا تزيدنا قوة، وإن خسارة بعض المواقع لن تُلين من عزيمة الثوار ولن تقلق توجهاتهم في متابعة الطريق.

- إنه برغم الحصار الذي يسعون جاهدين للوصول إليه في «حلب»، اعتاد شعبنا تلك الأجواء واعتاد التأقلم مع تلك الظروف، لكنه لن يركع ولن يعود إلا بما خرج من أجله مهما اشتدت الظروف.

- إن ثقة الثوار بمقاتليهم وعلى كافة الجبهات من ريف حماة إلى الساحل إلى حلب إلى جرابلس لا يشوبها غبار، وهم السند الأقوى لتحركاتهم وقتالهم وأنهم أولوهم ثقتهم وهم خير من يؤتمن على الأمانة.

- أما النقطة الأهم التي كان على نظام «الأسد» وكل من يقف بجانبه أن يعلمها:

إن من حرر تلك الكليات مرة سيحررها ثانية، وإن من فك الحصار عن حلب مرة سيفكه مرة أخرى، وإن إرادة الشعب هي السلاح الأمضى بيد الثورة، ومن صبر لخمس سنوات تحت قتل وتدمير وتهجير وتجويع لم يعد لديه ما يخسره وهو متابع بطريق إسقاط «الأسد» مهما طال الزمن.

أعلنت الفصائل المشاركة في عمليات تحرير مدينة وريف حماة الشمالي ثلاث معارك انطلقت في لحظة (صفر) واحدة

موقعنا من المشهد الثوري والتحرك الدولي في سورية

نبيل شبيب

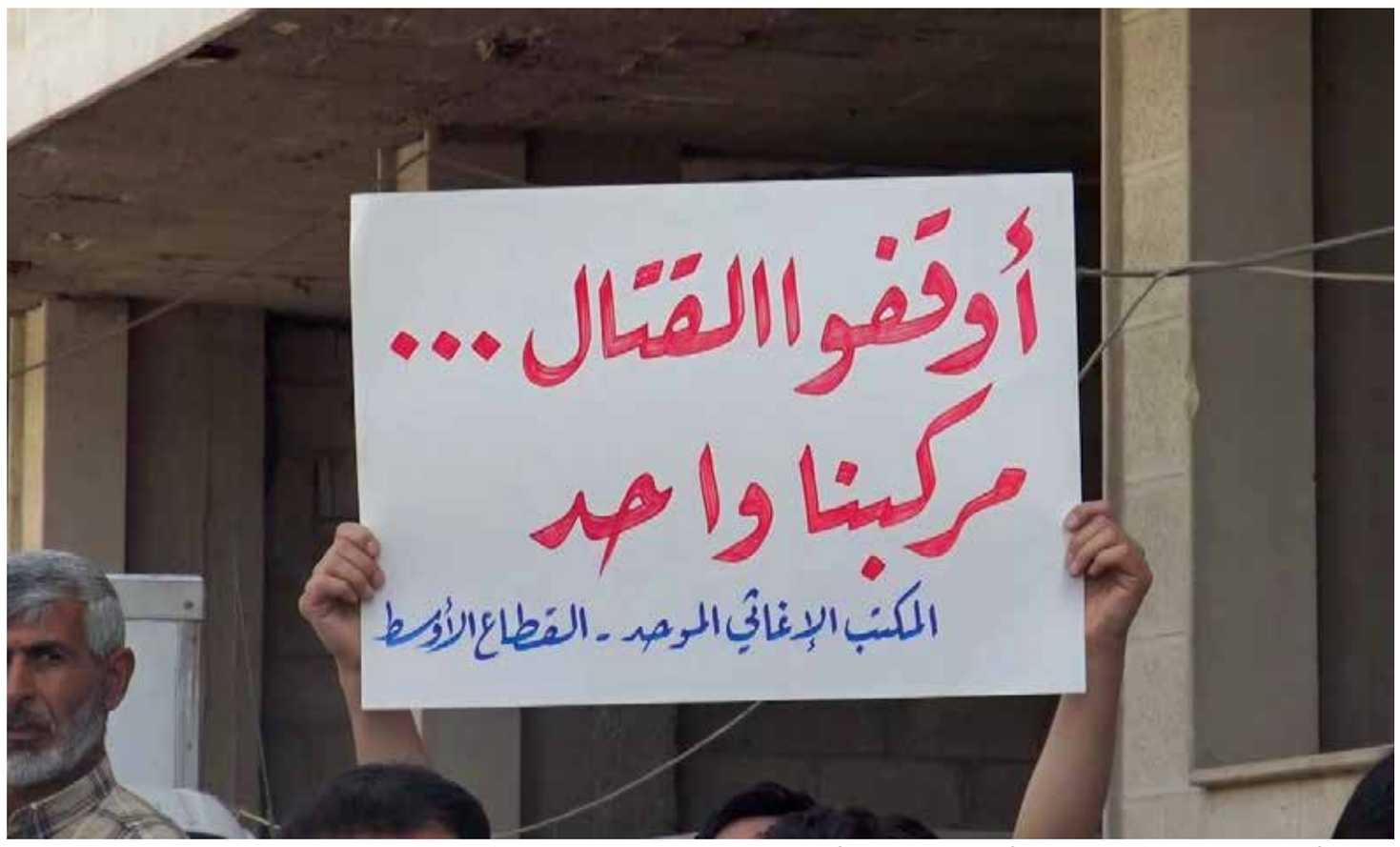

لا غرابة أن يتفق الروس والأمريكان على ألا يتفقوا، بانتظار أن تستهلك التفرقة القوى الذاتية للثوار،

أصبح المشهد الثوري ضحية من ضحايا قصورنا عن استيعابه استيعابا مشتركا، ومن دون هذا الاستيعاب يستحيل التأثير الجماعي للعمل في الاتجاه الصحيح.. وكيف لنا ذلك ما دام كل طرف منا ينظر إلى الساحة من زاوية واحدة، أو دائرة ضيقة، فيعمم ما يراه فيها على ما لا يراه في سواها، ويدين قديم «سايكس بيكو» وجديدها وهو يصنع مثلها في «النسيج الثوري» نفسه وليس في النسيج الوطني فحسب.. ولهذا أصبح أقصى ما يصل إليه هو تكرار طرح «عناوين» حفظناها عن ظهر قلب، في مقدمتها توحيد القوى الثورية، وإصلاح السياسيين لأنفسهم.. وتبقى العناوين عناوين، لا تمثل مشاريعا ولا حلولا، وأنى لنا هذا ما دام كل منا قابعا في زاويته ودائرته، يعض بالنواجذ على رؤيته الموضعية الذاتية!

إن المشهد الثوري في سورية مشاهد متكاملة كلوحة الفسيفساء، وإن كانت متعددة تؤكد -أو توهم- بأن الثورة الشعبية أصبحت ثورات، ولن نرى لوحة المشهد بمجموعها.. إلا عبر حصيلة ما تراه «أعيننا» -كل على حدة- وزوايا النظر المتعددة.

وإن القسط الشعبي في المشهد الثوري هو الأصل.. وهو صانع الثورة، ولكن أصبح في «أعيننا» هزيلا محاصرا، ومستهدفا ضامرا، لأننا لا نعود إليه ولا نستعيد الثورة التي انطلقت منه، إلا في ميدان رثاء الضحايا بل ربما في التسابق على بيان «فضلنا» عبر إظهار «ألمنا» بسبب المعاناة، وحتى عبر المشاركة في بعض ما يجب علينا صنعه من إغاثة معنوية ومادية.

> إن المشهد الثوري هو مربط الفرس في مسار الثورة، وكل ما عداه، بما في ذلك التحرك الدولي، يتأثر به بقدر ما يكتسب مشهدنا الثوري الذاتي أسسا قويمة ثابتة ومعالم مرئية على أرض الواقع بمضمونها وآثارها.

وإن نصيب ما يطرح من دعوات توحيد الصفوف وما يتفرع عن ذلك، لم يعد يتجاوز غالبا -بغض النظر عن النوايا- حدود سعي كل طرف إلى بيان أنه «هو» الطرف الأصدق ثوريا، فهو مستعد وغيره يعرقل، أما على أرض الواقع فلم يصل بنا الأمر إلى تأجيل التشبث برؤى ذاتية وانفرادية عقيمة إلى ما بعد تحقيق الهدف الأولي وانقطاع سيل الدماء الطاهرة، إذ نأبى التراجع فعلا لا كلاما تجاه بعضنا بعضا، ونأبى التخلي عن بعض شروطنا تجاه بعضنا بعضا، ولو بنسبة ضئيلة بالمقارنة مع ما وصل إليه تسليم الزمام -مع تضييع تلك الرؤى نفسها- على مذبح الحاجة لمن يمنح ويشترط ويوجّه ويقيّد!

نحن المسؤولون عن حقيقة خطيرة أن أنظارنا لا تتسمر على «ثورة شعبنا» بل على «التحرك الدولي» لتقويضها.. وهو تحرك يصنعه عداء أصيل لإرادة الشعوب، لديه إمكانات ضخمة، ولكن قسطا كبيرا من أفاعيله وحصيلتها راجع إلى تغييب إعطاء الأولوية لأداء واجبنا في صناعة المشهد الثوري بأنفسنا، وبقدر ما ضعف حجم أداء هذا الواجب، بلغ التحرك الدولي من العنف والضراوة ما يوحي -أو يوهم- أنه هو وحده المسيطر، كما بلغ من التعقيد ما يوحي -أو يوهم- باستحالة التأثير عليه.

من الشواهد الآنية لحظة كتابة هذه السطور على ما سبق نوعية العلاقة بين صقور الشام وأحرار الشام وبين فيلق الرحمن وجيش الشام.. وبين جبهات الشمال وجبهات الجنوب، فلا غرابة أن يتفق الروس والأمريكان على ألا يتفقوا، بانتظار أن تستهلك التفرقة القوى الذاتية للثوار، ويسهل فرض رؤية أجنبية -سيان ما تكون- على حصيلة الثورة.

إن في مقدمة ما يحجب الرؤية الموضوعية للمشهد الثوري الواحد وللتحرك الدولي الموحد هو الضباب الناجم عن استغراقنا منفردين في تفاصيل منفردة عبر زوايا نظر محدودة، بعيدا عن النظرة المشتركة الشاملة، ناهيك عن تصلب ما نحسبه صحيحا من نظراتنا الجزئية، دون تطبيق قاعدة «تفكيك المشهد وتركيبه» لنصل إلى رؤية موضوعية.

ولكن ما معنى المشهد الثوري «الواحد»؟

المشهد الثوري واحد زمنيا، يمتد من أولى مظاهر «رفض» استبداد انقلابي حتى هذه اللحظة وإلى يوم النصر الأول باقتلاع جذور الاستبداد.. فما أشد عقم جدل يتجدد حول إبراز مرحلة زمنية على حساب أخرى أو التهوين من شأنها.. وذاك بعض ما نشهده حاليا على هامش التحرك في ريف حماة.

> إن في مقدمة ما يحجب الرؤية الموضوعية للمشهد الثوري الواحد وللتحرك الدولي الموحد هو الضباب الناجم عن استغراقنا منفردين في تفاصيل منفردة عبر زوايا نظر محدودة، بعيدا عن النظرة المشتركة الشاملة

إن المشهد الثوري نعايشه في «مرحلة» الثورة الشعبية الحالية، أي التي اندلعت جماعيا في آذار/ مارس ٢٠١١م وهو في هذه المرحلة أيضا مشهد واحد بإرهاصاته قبل الثورة، وبمظاهراته السلمية الأولى، وبمحطات النجاح والتعثر في مساره المسلح ومساره السياسي، وبعطاءات الفكر والإعلام التي أنجبها، بضعفها وقوتها، وبانتشار القليل وخنق القدر الأكبر منها.. فما أبأس من يصرف جهده وفكره ومداد قلمه على الخوض في جدل عقيم حول ذلك كله أو يصرف بصره وسمعه في متابعة ذلك الجدل والتأثر به.

وإن المشهد الثوري واحد أيضا في «اللحظة التاريخية الآنية» من مسار الثورة، فلا تنفصل ملحمة حلب الكبرى عن ملحمة درعا انطلاقا من المسجد العمري، ولا ينفصل التحرك في ريف حماة الشمالي عن مسلسل أيقونة الثورة داريا وأخواتها من قبلها ومن بعدها، ولا ينفصل ما يشهده حي الوعر عما تشهده الغوطة الشرقية، ولا يفيد الكلام في عالم افتراضي حول التحرك في الشمال بدعم خارجي تركي بمعزل عن إرهاصات تحرك مأمول في الجنوب رغم تغوّل خارجي متعدد العواصم.

وحدة المشهد تنطبق على التحرك الدولي أيضا وإن تعددت من ورائه محركات لغة المصالح ولغة الهيمنة، ولغة الدعم ولغة العداء، فبمنظور نتائجه وما تتطلب من تحرك ثوري وسياسي فعال متكامل، هو مشهد واحد تعددت جزئياته ومواطنه، وتتكامل فيما بينها -وليقل من يقول إنه تعدد أدوار- ما بين مسلسل الترهيب والتشريد عبر القصف بأسلحة محرمة وغازات وسموم، ومسلسل التيئيس والتثبيط عبر استعراض مدى الاستهتار الدولي بالإنسان وتمرير جميع الجرائم دون عقاب تارة بدعوى «الفيتو»، وتارة أخرى بالصمت المتعمد كما جرى ويجري إزاء قصف النازحين، وإزاء عمليات التدنيس «التي يسمونها عمليات تطهير» بتمليك المحتلين الغاصبين الأحياء والقرى «المطهرة» من الأهل المدنيين الأصليين، بل وصل أسلوب التيئيس من خلال استعراض الاستهتار الدولي تكرار المواقف المستهترة بما يكشف من أهوال التقتيل والتعذيب في المعتقلات.. وحتى ما يكشف من تواطؤ الأمم المتحدة «إغاثيا» مع بقايا النظام.

إن المحور الأساسي لوحدة المشهد في التحرك الدولي هو ما يقول به لسان حال ما يسمى المجتمع الدولي:

مهما حدث لكم بفعل عدواننا المباشر أو بفعل بقايا نظام التسلّط بدعمنا المباشر وغير المباشر، فلن نأبه بكم.. حتى تكفوا عن التحرك الثوري.. عن ثورة التغيير الشعبية التاريخية.. عن طلب الحرية والكرامة والعدالة والأمن!

أين الجواب؟

المشكلة هي أننا نعطي باسم الثورة ألف جواب وجواب، والمشهد يحتاج إلى جواب واحد موحد.

> كل من يتشبث بجميع ما لديه على حساب تقاربه مع سواه كي يولد الجواب الموحد، هو -مهما أخلص- شريك واقعي في تأخير النصر.

وعبارة «تأخير النصر» أصبحت للأسف مستساغة، إذ تستخدم غالبا للتبرير ولتخفيف وطأة ما نصنع، أي تستخدم بمعنى أن النصر قادم وإن تأخر، والواقع أنها تعني استمرار سقوط الضحايا، واستمرار المعاناة، واستمرار تمكين العداء الخارجي من تحقيق مآربه، واستمرار تراكم الآثام حتى يأتي الله بقوم يتورعون عن تحمل إثم أي ضحية وأي درجة من درجات المعاناة، ولا يتدافعون المسؤولية عن ذلك، ولا يستهينون بأن يتأخر النصر المرجو ولو للحظة واحدة.

من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي
خبير بالشأن التركي

دور تركي محتمل لسحب العرب من «قسد»

الملاحظ أن التصريحات الأمريكية الأخيرة حول التدخل التركي في الشمال السوري ضمن ما سمي «درع الفرات» عموماً تحاول التمييز بين «PYD» وقوات سورية الديمقراطية «قسد»، وتدعو القوات التركية إلى ضبط النفس، وعدم الاشتباك مع تلك القوات، وتؤكد باستمرار على سحب العناصر الأكراد إلى شرقي الفرات، وأن القوات المتبقية غربي الفرات هي من مكونات أبناء المنطقة المختلفة. ومن هذه التصريحات يُستدل على أهمية وجود العناصر العربية ضمن قوات قسد، وضرورتها للولايات المتحدة الأمريكية لتبرير سياستها مع «قسد» إزاء تركيا.

في الأيام الأخيرة تناقلت الوكالات أخبار خروج بعض هذه القوات العربية من بنية «قسد»، ووصول بعضها إلى الأراضي التركية، ومن ثم دخولها إلى جرابلس، وتمترس بعضها الآخر في قرى وتجمعات سكنية كانت قد سيطرت عليها قسد قرب تل أبيض. كما وردت أنباء عن صدامات مسلحة بين المكونين الكردي والعربي في «قسد» في القرى المجاورة لتل أبيض.

صحيح أن عدد العناصر العرب المنشقين أو الهاربين من «قسد» الذي تتداوله الوكالات صغير جداً. ولكن التقديرات تقول إن عدد القوات العربية أصلاً في هذا المكون صغير جداً أيضاً.

في الواقع أن «قسد» بحاجة ماسة لهذه القوات مهما كانت صغيرة مثل حاجة الولايات المتحدة الأمريكية لها على اعتبار أنها تزيل تهمة أو شبهة الإقصائية عن «PYD» الذي يشكل غالبية هذه القوات المطلقة، وعمودها الفقري.

ولكن السؤال الملح هنا هو كيف تمكنت هذه القوات الصغيرة من الهرب، وعبور الحدود التركية، والانتقال عبر هذه الأراضي من شرقي الفرات إلى غربه، ومن ثم دخولها إلى مدينة جرابلس على الرغم من أهميتها لكل من «PYD» والولايات المتحدة؟

المعروف أن الحدود التركية السورية صارت صعبة جداً وشبه مستحيلة على عبور حتى النساء والأطفال السوريين الهاربين من الموت، ويتعرض من يحاول العبور إلى إطلاق النار من قبل الدرك التركي، وهناك عدد من هذه الحوادث أدت إلى سقوط ضحايا لا يريدون سوى ملاذاً آمناً. كيف يعبر إذاً مئة مسلح على الأقل بأسلحتهم الخفيفة الحدود إلى تركيا، ويتخلصون من ملاحقة قوات حماية الشعب؟

الجواب على هذا السؤال بسيط جداً... لا يمكن لهم العبور دون تنسيق مع المخابرات التركية من أجل تأمينهم، واستقبالهم، ونقلهم إلى جرابلس.

من جهة أخرى، فهل يمكن لهذه العناصر اتخاذ قرار الانشقاق أساساً دون معرفة مصيرهم بعد أن وصل عداء فصائل الجيش الحر المشاركة بعملية درع الفرات لهم إلى نقطة حرجة جداً، وقُطعت جسور الثقة بشكل تام؟ وهذا الأمر بدوره أيضاً يدل على وجود تدخل مخابراتي تركي مسبق، وإجراء اتصالات معهم لإقناعهم بالانسحاب أو الانشقاق عن هذه القوات.

وقبل الإعلان عن هذه الانشقاقات بيومين ورد خبر في الصحافة التركية مفاده أن «ألوية تركياً مدرعاً سُحب من ديار بكر إلى جنوب مدينة أورفة على الحدود التركية السورية». المعروف أنه عندما يُقال جنوب أورفة، فهذا يعني أن المنطقة التي تمركز فيها هي التي تقابل مدينة تل أبيض شمال الرقة، ولم يُذكر في الأخبار سبب سحب ذلك اللواء إلى تلك المنطقة التي هي خارج مسرح عمليات درع الفرات.

عند ربط خبر سحب اللواء المدرع مع انشقاق بعض العناصر العربية من قسد الذي حدث بعد يومين فقط من تمترس ذلك اللواء، فلا بد أن يربط الأمرين أحدهما بالآخر.

نتيجة التجربة التي خاضتها تركيا مع «حليفتها» الاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية الثورة السورية إلى الآن، لا بد من القول إن الثقة قد تبددت بين الطرفين، وعلى الرغم من محاولات الولايات المتحدة المتكررة لبناء جسور هذه الثقة، فإن الأتراك لا يركنون إلى الوعود الأمريكية، وما زالت الهوة بين الطرفين في الملف السوري عميقة جداً من الصعب ردمها. لذلك فهناك أعمال أخرى تقوم بها تركيا لسحب ذرائع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة، واكتساب مشروعية فيما تقوم وستقوم به في الشمال السوري، ويمكن إدراج هذه العملية ضمن هذا السباق بين الطرفين.

الأخبار الواردة من جرابلس لا تنقل نشوب أي صدام بين المنشقين من قسد وفصائل الجيش السوري الحر الذي دخل بدعم عسكري تركي، وهذه أيضاً رسالة لعل المخابرات التركية تريد أن توجهها لمن تبقى من عناصر عربية في قسد لكي تشجعهم من خلالها على الانشقاق.

يبدو أن ما أسمته تركيا عملية «درع الفرات» عملية متشعبة كثيراً، والأيام القادمة يمكن أن تكشف عن المزيد منها.

تصريح بوتين صباح اليوم الذي انشقت فيه تلك العناصر، وقال فيه: «تركيا تدافع عن مصالحها في سورية مثلما ندافع نحن عن مصالحنا»، يشي بموافقة روسية ضمنية على ما تقوم به تركيا في الشمال السوري. بالطبع هناك من يفسره على أنه جزء من المقايضات التي تجري في سورية...

سحب المكون العربي من «قسد» قبيل لقاء بوتين أوباما ورقة مهمة توضع على طاولة المفاوضات بين الرئيسين، مثلما ستحاول تركيا استثمارها إلى أقصى الحدود، مثلما ستقلل الولايات المتحدة من شأنها، ولكن اللعبة مستمرة، والتحولات مفاجئة، ولعل خبراً صغيراً مثل سحب لواء مدرع من منطقة إلى أخرى يجر وراءه كثيراً من التطورات ذات التأثير المهم مهما كانت صغيرة.

تصريحات

قوات الجيش السوري الحر قامت، بدعم من القوات المسلحة التركية، بوصل منطقتي جرابلس وأعزاز بعد تطهير المنطقة من مسلحي داعش (!) نحن نعمل على جعل تلك المنطقة منطقة حظر طيران، وكان ذلك عرضنا على كل من أوباما وبوتين (!) تعمل أنقرة مع روسيا والتحالف الدولي للتوصل إلى هدنة في مدينة حلب قبيل عيد الأضحى.

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

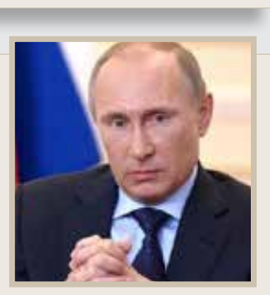

في ختام قمة مجموعة الدول العشرين بالصين

هناك رغم كل شيء بعض التقارب في المواقف (مع الولايات المتحدة) وتفهم لما يمكننا القيام به لتهدئة الأوضاع والسعي إلى اتفاق مقبول من الطرفين (!) لا يمكننا أن نثق في أهداف أحد بنسبة ١٠٠ بالمائة وبشكل نهائي، ولكنه يجري حوار بشأن قضايا سورية مع الشركاء الأتراك والأميركيين.

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

لا يوجد أي اتصال دبلوماسي للمملكة المتحدة مع نظام الأسد بسبب الفظائع التي ارتكبها ضد الشعب السوري، حيث قتل ٤٠٠ ألف سوري في الصراع وغالبيتهم على يد النظام وداعميه (!) المملكة المتحدة تجدد موقفها الواضح، وهو الحل السياسي الانتقالي بدون الأسد» مؤكداً «لا يوجد تغيير في هذه السياسة.

غاريث بايلي
ممثل بريطانيا الخاص في سوريا

"صقور الشام" تنفصل عن "أحرار الشام"

صدى الشام

بهدوء ودون إعلان رسمي حتى الآن، انفصلت ألوية صقور الشام عن حركة أحرار الشام الإسلامية بعد اندماج دام أكثر من سنة.

وقال مصدر في حركة صقور الشام لـ"صدى الشام"، أن الألوية بقيادة "أبو عيسى الشيخ" فكت اندماجها مع حركة أحرار الشام، وسيتم اعتبارا من اليوم رفع رايات صقور الشام على مقراتها العسكرية والدخول بالمعارك تحت المسمى القديم.

وكانت ألوية صقور الشام قد أعلنت اندماجها مع حركة أحرار الشام في آذار/مارس ٢٠١٥ بعد فشل اندماج الفصائل ضمن تشكيل الجبهة الإسلامية.

وأوضح المصدر أن "أبو عيسى الشيخ" يعارض المفاوضات التي تجري منذ فترة بين حركة أحرار الشام وجبهة فتح الشام للاندماج بينهما، مقدرا حجم القوة التي انفصلت عن أحرار الشام ب ٤٠٠ عنصر، في حين أن قوة كبيرة من صقور الشام رفضت الانفصال واختارت الاندماج مع حركة أحرار الشام.

وأوضح المصدر أن من بين الذين ظلوا مع حركة أحرار الشام أبو عمار العمر، نائب القائد العام لحركة أحرار الشام والقيادي السابق في صقور الشام.

يذكر أن حركة أحرار الشام الإسلامية هي إحدى الفصائل العسكرية الإسلامية التي نشأت خلال الثورة السورية، واتخذت نهجا لا يتبع لأي تنظيم آخر من التنظيمات العاملة داخل سورية وخارجها كتنظيم القاعدة والجيش السوري الحر، وتنتشر كتائبها في عموم المناطق السورية، لكنها تتركز في محافظات إدلب وحلب وحماة، وتضم العديد من الألوية والكتائب مثل لواء الإيمان في حماة، ولواء بدر شمال في إدلب، وكتيبة عباد الرحمن في أريحا، وكتيبة سارية الجبل في جبل الزاوية، وكتيبة صلاح الدين في حماة، وكتيبة التوحيد والإيمان في معرة النعمان.

تراث «المونة» في سورية ينهار بانهيار الدخل...

تموين المكدوس والفول والبازلاء أصبح من أرشيف الذكريات

عبد الله أسعد

مع دخول أشهر الصيف يبدأ التحرك لموسم «المونة» والذي يعتبر عادة اقتصادية ذات طابع اجتماعي عكفت عليها الأسر السورية منذ زمن، لتحقيق أهداف اقتصادية أولها الحصول على المواد الغذائية «الخضار والفواكه» الصيفية في الشتاء، حيث تقوم الأسر بتموين هذه الخضار والفواكه في الصيف، حين يكون عرضها في السوق كبيراً وأسعارها مقبولة، لتستهلكها في الشتاء.

قبل الثورة السورية، كانت هذه العادة الاقتصادية تسير وفق خطى ثابتة، فأسعار الخضار كانت رخيصة نوعاً ما، ولكن بعد اندلاع الثورة ورفع حكومة النظام أسعار مستلزمات الإنتاج من محروقات وكهرباء وسماد وبذار وتوقف القروض الزراعية، وتقلص المساحات المزروعة في سورية، تغيرت الموازين كثيراً، فأسعار الخضار حتى في فصل الصيف -أوقات توفرها- باتت عالية جدا، وترافق ذلك مع ضعف القدرة الشرائية لمعظم المواطنين السوريين حيث انخفض الإقبال على تموين المواد لأكثر من ٦٠٪، وباتت هذه العادة الاقتصادية حكراً على الميسورين.

التقليد المتبع في التموين تغير كثيراً، فحالياً معظم الأسر تتبع أساليب الأجداد في تجفيف المونة عوضاً عن وضعها في الثلاجات التي باتت لا تعمل إلا ساعتين أو ٤ ساعات في اليوم بأفضل حالاتها، نتيجة انقطاع الكهرباء، فخسائر كثيرة تعرضت لها الأسر السورية سابقاً نتيجة هذا الأمر، وتعرض ما قامت بتموينه إلى التلف. أما حالياً، فالبازلاء والباميا والفول والباذنجان والكوسا والبندورة يتم تجفيفها، لكن مع دخول شهر أيلول، تبدأ الأسر بالبحث عن حلول لمتطلباتها المعيشية، حيث تشهد هذه الأيام ثالوثا مرعبا للأسر السورية...العيد، المدارس، والمكدوس.

> تتبع معظم الأسر حاليا أساليب الأجداد في تجفيف المونة عوضاً عن وضعها في الثلاجات التي باتت لا تعمل إلا ساعتين أو ٤ ساعات في اليوم بأفضل حالاتها

المكدوسة تكلف ٨٥ ليرة

باحث في حماية المستهلك لفت في تصريحه لـ«صدى الشام»، أن هناك إقبال ضعيف على موسم مونة المكدوس لضعف دخل معظم المواطنين، مشيراً إلى أنه في ظل انخفاض القوة الشرائية للمستهلك وتآكل دخله، فلا مجال لقيامه بتموين المكدوس، ويقتصر هذا الأمر على العائلات الميسورة إن وجدت، أو تلك التي تردها معونات مالية من أقاربها في الخارج، مضيفاً «العادات الاستهلاكية السابقة والتي كان المستهلكون يتقيدون باحترامها من تموين للمكدوس أو لغيره من المونة قد تلاشت وانعدمت بانعدام الدخل».

تتراوح أسعار الباذنجان البلدي أو الحمصي بين ١٠٠ و١٢٥ ل س للكغ، في حين يتوقع ارتفاع السعر لزيادة الطلب إلى ٢٠٠ ل س، ويحتوي كيلو الباذنجان حسب حجم الباذنجانة الوسطي، على ١٤ باذنجانة. وبحساب تكلفة مكونات المكدوس يتبين ما يلي:

١٠ كغ باذنجان × ٢٠٠ = ٢٠٠٠ ل. س، ١ كغ جوز × ٤٠٠٠ = ٤٠٠٠ ل.س، ١ كغ فليفلة حمرة مفرومة بـ١٠٠٠ ليرة، نصف كيلو غرام من الثوم، بسعر ٧٠٠ ليرة، استهلاك للغاز يقدر بـ٤٠٠ ليرة، ٢ كغ زيت الزيتون × ١٥٠٠ = ٣ آلاف ليرة، لنصل إلى مجموع وهو: ١١١٠٠÷١٤٠=٧٨,٥ ل س، أي تكلفة المكدوسة الواحدة تتراوح بين ٨٠ ل س و٨٥ ل.س حسب كلفة المكونات المستخدمة، ويمكن عدم احتساب تكلفة الزيت إذ أن بعض العائلات تفضل وضع المكدوس جافا في الفريزة وعند استخدامه يصب عليه الزيت.

الأسر تمون نصف حاجتها فقط

بالمقابل وجد بائع خضار، أن الإقبال على شراء الباذنجان إلى هذه اللحظة يعتبر منخفضاً، مقارنة مع العام الماضي، رغم أن أسعار الباذنجان تعتبر مقبولة، فسعر الكيلو يصل إلى ١٠٠ ليرة، ولكن الإقبال منخفض كثيراً، وهذا عرض البضائع للتلف، أي الخسائر لحقت بالتجار نتيجة عدم الإقبال على الشراء.

وأرجع البائع ذلك إلى الوضع الاقتصادي المتردي لمعظم المواطنين، والتوقيت أيضاً، فالأسر مشغولة بمستلزمات المدارس والعيد، وهذا يكلفها الكثير، مشيراً إلى أن معظم بائعي الخضار خفضوا كميات الباذنجان والفليفلة المعروضة ضمن محلاتهم لأكثر من ٥٠٪ مقارنة مع العام الماضي، وذلك لأن هذا النوع من الخضار لا يستطيع التحمل كثيراً في ظل ارتفاع درجات الحرارة وعدم تصريفه بسرعة، ما يعرضه للتلف.

المؤونة باتت من الكماليات

أم رامي، ربة منزل من سكان مدينة دمشق، أكدت لـ«صدى الشام» أن هذا العام لن يختلف عن العام السابق، بل هو أسوأ منه، من حيث المونة وخاصة المكدوس، فهو بات ضمن خانة «المحظورات» و«حلما صعب التحقيق، وذلك لارتفاع تكاليفه»، في حين رأى أبا خالد، أنه سيقوم بشراء المكدوس، ولكن بنصف الكمية التي كان يمونها العام الماضي، حيث كان يمون ٣٠ كيلو غراماً في حين سيقوم بشراء ١٥ كيلو غراماً هذا العام، وذلك لارتفاع أسعار مستلزمات المكدوس من زيت وجوز وثوم وغيرها بشكل كبير.

أبو كريم يعمل سائقاً لسرفيس قال: «كانت مأكولات المونة جزءاً لا يتجزأ من بيوتنا، فقراء أو أغنياء، ولكنها اليوم صارت مأكولات الأغنياء فقط، والدراويش أمثالنا ليس لهم سوى الله يشكون له الفاقة وقلة الحيلة، ولم يعد هناك أمل أن تنصفنا الجهات المعنية. كلفة المكدوسة تتجاوز ١٠٠ ليرة، فكيف لي أن أقوم بتموين المكدوس وأنا أعمل ليل نهار لكي ألبي حاجة أسرتي من لباس وطعام بحدوده الدنيا فقط، اعتقد أن الفلافل أفضل».

> في محاولة لمواجهة الأسعار المرتفعة، يقوم السوريون باستبدال بعض مكونات المؤونة، كاستبدال الجوز البلدي بالفستق الأرخص ثمنا، واستبدال زيت الزيتون بالزيوت الخفيفة.

أما أبو شادي، وهو موظف ورب لأسرة مكونة من ٧ أشخاص، قال لـ«صدى الشام»: «إذا أقدمت على هذه الخطوة فإني سأنفق عليها راتبي كله، كي أستطيع أن أنعم بتناول مكدوسة واحدة صباحاً، فهل أضع كل راتبي الشهري ثمنا للمكدوس وأبقى طوال الشهر دون أي مصروف؟ سابقاً كانت مونة المكدوس تكلف ٥ آلاف ليرة بأحسن حالتها، أما حالياً فهي تكلف من ١٥ إلى ٣٠ ألف ليرة حسب الكمية والنوعية، وراتبي الحالي لا يكفني ثمناً لشراء الأساسيات فهل أعكف على شراء الرفاهيات..نعم للأسف بات المكدوس من الرفاهيات، يمكن الاستغناء عنه، فهناك أمور أكثر أهمية منه؛ الخبز وحده يكلفني شهرياً أكثر من ٤ آلاف ليرة، هذا الخبز فقط، لم أقل لك شيء عن أجور الاتصالات والمواصلات والأطباء والألبسة والمدارس والطعام والفواتير الأخرى»

تغيير المواصفات لمواجهة الأسعار

المقبلون على شراء المكدوس قاموا بمجابهة الأسعار عبر تغيير المحتويات والتلاعب بالمواصفات؛ فاللوز أو الفستق بدلاً من الجوز، كونهما أقل ثمناً، رغم أن مذاق المكدوس سيتغير بالتأكيد، إذ جرت العادة على استخدام الجوز البلدي. كما تقوم معظم الاسر باستخدام زيوت نباتية خفيفة بدلا من زيت الزيتون الذي ارتفعت أسعاره بشكل كبير، كما يقلل البعض من كمية «الحشوة» تخفيفا للتكلفة.

أما بعض الأسر الميسورة مادياً فتتوجه لشراء المكدوس الجاهز، وخاصة من سوق التنابل في منطقة الشعلان بدمشق، كما تقوم شركات الأغذية الكونسروة بطرح منتجات المكدوس الجاهزة، حيث لفت أحد العاملين في مصنع كونسرورة لـ«صدى الشام»، أن المكدوسة الواحدة قبل بدء الثورة السورية كانت تكلف الشركة نحو ٢٣ ليرة، أما حالياً فهي بحدود ٦٠ ليرة، مشيراً إلى أن الإقبال على شراء منتجات الشركة ضعف كثيراً مقارنة مع الأعوام السابقة.

عيد السوريين القادم... بلا أضاحي

صدى الشام ـ عمار الحلبي

أيام قليلة تفصل العالم الإسلامي عن بدء موسم "الأضاحي"، لكنَّ هذا الموسم يختلف عما سبقه في سوريا، بعد أن ارتفعت أسعار الأغنام من جهة، وقرّرَ النظام تصدير أجود أنواعها لرفد خزينته من جهة أخرى، إضافة لانعدام القوّة الشرائية لدى السوريين الساعين لذبح أضحية في هذا الموسم بعد تهاوي العملة السورية لمستويات قياسية.

تضاعف الأسعار

سجّل سعر الكيلو الواحد للخاروف الحي وسعر لحمه مذبوحاً أسعاراً قياسيةً هذا العام، مقارنة بهذه الأيام من العام الماضي ليصل حتى الضِعف.

وقال ياسر عنداني، وهو لحّام في منطقة الميسّر شرقي مدينة حلب، لـ"صدى الشّام": "إن سعر لحم الخاروف الحي ارتفع من ٨٠٠ ليرة في الموسم الماضي إلى ١٥٠٠ ليرة هذا العام، بينما ارتفع سعر لحم الغنم المذبوح "الهبرة" إلى أكثر من ٥ آلاف ليرة، مقارنة بـ ٢٣٠٠ ليرة العام الماضي".

وذكر عنداني أن ارتفاع الأسعار سيؤدي حتما لانخفاض كمية ذبح الأضاحي هذا العام، لأن ذلك سيكون حكراً على السوريين الأغنياء، أو الذين يحقّقون على الأقل دخلاً شهرياً كبيراً، شارحاً أن ذلك غير متوفّر إلّا لقلّةٍ قليلة من السوريين، ولا سيما في المناطق الشرقية بمدينة حلب.

وربط عدناني بين حركة سوق الأضاحي وحركة سوق اللحوم الحمراء بشكل عام، شارحاً أنهما ينتعشان وينعدمان معاً، وأضاف: "عندما يكون هناك أموال بين أيدي الناس فإن الإقبال على شراء اللحوم الحمراء يرتفع، كما يرتفع الإقبال على الأضاحي. لكن كلامها منخفض هذه الفترة".

من جهة أخرى نقل موقع اقتصادي عن مصدر في وزارة الزراعة في حكومة النظام قوله إن "أسعار لحم الخراف الحي ستشتعل مع قدوم عيد الاضحى"، متوقعاً أن يصل سعر الكيلو الحي إلى أكثر من ١٩٠٠ ليرة سورية، ما يعني وصول سعر الكيلو المذبوح إلى ما بين ٦٥٠٠ و٧٠٠٠ آلاف ليرة سورية، وفق المصدر.

وقدّرت إحصاءات رسمية صادرة عن وزارة الزراعة ذاتها بأن عدد القطيع من الأغنام في سوريا انخفض من ٢٢٨٥٦ مليون رأس في عام ٢٠١٠، إلى ١١٩٠٤ مليون رأس في عام ٢٠١٤.

النظام استبدل "العواس" بال "بيلّا"

أصدرت وزارة التجارة الخارجية والاقتصاد التابعة لحكومة النظام في ١٤ آب الماضي، قراراً سمحت بموجبه بتصدير ٩٠ ألف رأس من ذكور الأغنام العواس وذكور الماعز الجبلي البلديين، الذين يعتبرا من أجود أنواع الأغنام، حيث يكثر الطلب على العواس بشكل كبير في موسم الأضاحي.

> أصدرت وزارة التجارة الخارجية والاقتصاد التابعة لحكومة النظام في ١٤ آب الماضي، قراراً سمحت بموجبه بتصدير ٩٠ ألف رأس من ذكور الأغنام العواس وذكور الماعز الجبلي البلديين، كما سمح باستيراد لحم "البيلّا" رخيص الثمن إلى الأسواق في سوريا

من جهة أخرى سمح النظام باستيراد لحم "البيلّا" رخيص الثمن إلى الأسواق في سوريا، وبذلك يكون قد استبدل اللحم البلدي الفاخر بلحم البيلّا رخيص الثمن وغير المرغوب بين أوساط السوريين.

وأكد لحّام في العاصمة دمشق طلب عدم ذكر اسمه، لـ"صدى الشام"، أن "النظام أخذ أجود اللحوم السورية وأعدّها للتصدير، بينما طرح اللحوم السيئة في الأسواق"، معتبراً أن "لحم "البيلّا" من أسوأ أنواع اللحوم".

وبيّن اللحام أن ثقافة السوريين بشكلٍ عام ترفض أكل لحم البيلّا في الأيام العادية، فكيف لهم أن يستخدموها في الأضاحي؟ معتبراً أن "هذا الإجراء سيؤدي لرفع ثمن الخاروف البلدي وبالتالي انخفاض كبير في نسبة الأضاحي".

يُذكر أن ثمن البيلّا حوالي ٤٠٠ ليرة للكيلو الحي و١٩٠٠ ليرة للمذبوح، وهو يعادل ربع أسعار الخاروف البلدي، وفقاً للحام ذاته.

بين قادر على الأضحية وعاجز عنها

في استطلاع أجرته "صدى الشام على مواطنين في حلب ودمشق وإدلب حول نيتهم تقديم أضحية هذا العام، قال أحمد سلّوم، وهو من سكّان منطقة الشعّار بحلب، إنه اعتاد أن يضحّي في كل موسم بخاروف واحد أو اثنين على أقل تقدير، لكنّه هذا العام لم يتمكّن من ذلك لأنه فقد مصدر دخله، بعد أن تدمّر مصنع الألبان والأجبان الذي كان يملكه. موضحاً أن سعر تكلفة الأضحية بات مرتفعا جداً وخارج قدرته.

أما أبو اسماعيل، وهو أحد سكان مدينة إدلب، فأكد عزمه على ذبح أضحية هذا العام في حال توافر دابة بوزن ١٧ كيلو غرام، أي لا يتعدّى ثمنها ٢٥ ألف ليرة، مشيراً إلى أنه تمنّى ذبح دابّة أكبر لكن إمكانيته محدودة.

وذكر عماد، من دمشق، أنه حاول كثيراً توفير مبلغ من راتبه في كل شهر لذبح أضحية، لكنه فشل بسبب الغلاء الفاحش، الذي أجبره على استهلاك الراتب كاملاً والبحث عن مصادر أخرى للعيش.

بدأ النظام السوري بتصدير أغنام العواس واستيراد أنواع البيلا الرديئة

الأطباء السوريون في تركيا

قرارات جديدة تسمح بعملهم... وتخوف من ازدياد نزف كوادر الداخل الصحية

شكلت مذكرة التفاهم التي تم توقيعها خلال الشهرين الماضيين بين وزارتي الصحة التركية والسورية في الحكومة المؤقتة، بشأن التعاون فيما بين الوزارتين لقياس الكفاءة المهنية للأطباء السوريين والتأكد من سلامة الشهادات العلمية التي يحملونها، كخطوة أولى قبل توظيف عدد منهم في المستشفيات والمراكز الطبية داخل البلاد لخدمة اللاجئين، بارقة أمل لتحسين أوضاع المئات من الأطباء السوريين المقيمين في الأراضي التركية، لكن وبالمقابل تبدي جهات صحية في الداخل السوري تخوفها من انعكاسات محتملة لهذا القرار لجهة تقليص عدد الأطباء في الداخل السوري، الذي يعاني من نقص حاد في عدد الأطباء والعاملين في الشأن الصحي.

مصطفى محمد

محمد فراس الجندي، وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة: نأمل ألا يفاقم قرار توظيف الأطباء السوريين في تركيا من مشكلة نقص الكوادر الطبية في الداخل السوري

منذ وصوله إلى الأراضي التركية قبل نحو عام من الآن، لم يترك الطبيب السوري فراس باباً من أبواب المنظمات السورية والدولية إلا وطرقه على أمل أن يجد له فرصة عمل، لكن زعم تلك المنظمات بأن لا شواغر لديها، حال دون ذلك.

وبموازاة عدم عثوره على عمل له ولزوجته الطبيبة أيضاً، يعاني المختص بالجراحة العامة، فراس، القادم من مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، من أوضاع اقتصادية سيئة، تمنعه من افتتاح عيادة صغيرة في مدينة "غازي عينتاب" التركية حيث يقيم، فهو بالكاد يستطيع تسديد إيجار الشقة الصغيرة التي يسكنها.

حكاية الطبيب السوري ليست حالة فريدة من نوعها في تركيا، فالعشرات من الأطباء، إن لم نقل المئات منهم، بلا عمل، بفعل عدم السماح الرسمي التركي سابقاً لهم بمزاولة مهنتهم في المشافي العامة والخاصة على حد سواء.

غير أن المذكرة الأخيرة تمثل تحولاً هاماً، قد يلامس حياة الأطباء، ومنهم فراس، وقد يسهم -برأي البعض- في صرف أنظار الكثيرين منهم عن الهجرة واللجوء إلى البلدان الأوروبية.

900 طبيب سوري متقدم حتى الآن

في لقاء مع "صدى الشام"، أشار وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، محمد فراس الجندي، إلى الأعباء التي تتحملها وزارة الصحة التركية، جراء تواجد حوالي 3 ملايين لاجئ سوري على أراضيها، لافتاً إلى "حاجز اللغة" الذي يحد من التواصل فيما بين الأطباء والمرضى.

وبين الجندي أن "ما سبق قاد الحكومة التركية إلى البحث عن حلول جذرية لهذا الملف. أحد هذه الحلول يمر عبر توظيف الأطباء السوريين المقيمين في تركيا، بعد خضوعهم لفحوص مقابلة واختبارات، ومراحل تجريبية تثبت كفاءتهم الطبية، تستمر لحوالي ثلاثة أشهر. وعند تجاوزهم لهذه الاختبارات، سيتم توظيف جزء منهم في المراكز الصحية والمشافي القريبة من التجمعات السكنية السورية".

> وزير الصحة في الحكومة المؤقتة: إن تعين الأطباء السوريين في المشافي التركية يعني أن خيار الهجرة لديهم قد يطوى، لكننا نأمل ألا يفاقم هذا الأمر من مشكلة نقص الكوادر الطبية في الداخل السوري

وذكر الجندي أن عدد المتقدمين من الأطباء السوريين في مقر الوزارة في مدينة غازي عينتاب، بلغ حوالي 900 طبيب، وأردف "نحن بحاجة ماسة إلى تعيين هؤلاء، لأن تعينهم يعني أن خيار الهجرة لديهم قد يطوى"، معبراً عن اعتقاده بأن "التوظيف لن يشمل كل هذا العدد، بسبب العدد المحدود الذي تحتاجه الوزارة التركية".

إلى ذلك، عبّر الجندي عن خشيته من أن يسهم عزم السلطات التركية على توظيف الأطباء السوريين باستقطاب الذين يعملون منهم في الداخل السوري، حيث قال: "نأمل ألا يفاقم هذا الأمر من مشكلة نقص الكوادر الطبية في الداخل السوري". وأضاف أن هذه المذكرة تصب في مصلحة اللاجئين السوريين، وسيكون هذا القرار بمثابة "التصويب" لعمل الأطباء السوريين على الأراضي التركية.

وحول الدور الذي ستقوم بها وزارة الصحة السورية قال: "مهمتنا كوزارة تنحصر في التدقيق بالشهادات والتحقق من سلامتها، حتى لا تفقد الشهادات العلمية السورية سمعتها ومصداقيتها".

تشكيك في إمكانية التطبيق الفعلي

مقابل ترحيب شريحة واسعة من الأطباء السوريين بهذه المذكرة بالمجمل، وصفها البعض منهم بـ"الاستبيانية" فقط، والتي تهدف إلى بناء تصور عن وضع اللاجئين السوريين في تركيا.

> وزير الصحة في الحكومة المؤقتة: لا تزال النتائج المترتبة على المذكرة التركية بشأن توظيف الأطباء السوريين ضبابية وغير واضحة المعالم.

وتعقيباً على ما سبق، ألمح وزير الصحة في الحكومة المؤقتة إلى عدم وضوح الرؤية التركية، وقال "لا تزال النتائج المترتبة على هذه المذكرة ضبابية وغير واضحة المعالم".

وفي هذا الإطار، قلل الطبيب السوري نور تسقية المقيم في عينتاب، من أهمية هذه المذكرة، ورأى فيها، بناء على تصور مسؤولين يتعاطون في الشأن الصحي السوري –التركي، واحداً من جملة تعاليم تركية سابقة، لا تهدف إلا "إلى دراسة وضع الكفاءات السورية في الأراضي التركية فقط".

لكنه بالمقابل عبر عن ترحيبه بتوظيف الأطباء السوريين، وقال إن توفير فرص العمل للأطباء السوريين من شأنه أن يساعد أصحاب التخصصات الطبية الذين لا يستطيعون العمل بمفردهم مثل "التخصص المخبري، والتصوير الشعاعي".

وأضاف تسقية المختص بأمراض العين وجرحتها: "نحن نستطيع مزاولة مهنتنا بمفردنا، ولو كانت على نطاق ضيف، لكن أصحاب تلك الاختصاصات لا يستطيعون ذلك، لأن عملهم يتطلب معدات تقنية باهظة الثمن، وفريق عمل متكامل، ومكان مرخص".

مصدر: القرار تمهيد لتجنيس الأطباء

اعتبر مصدر في الحكومة السورية المؤقتة أن دراسة الحكومة التركية لوضع الأطباء السوريين، هي "خطوة أولى على طريق منحهم الجنسية".

ولفت المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، بسبب طبيعة عمله في "المؤقتة"، إلى حاجة تركيا إلى الكفاءات السورية، باعتبار أن وجودها يساهم إلى حد كبير في التخلص من المشاكل التي يفرضها عدم الاندماج بين الشعبين، وقال إن "هذا الأمر لم يعد خافياً على أحد، وقد شاهدناه في مدينة كيليس الحدودية، وفي غيرها من المدن الحدودية"، وأوضح: "لقد طلبت الحكومة التركية من بعض الأطباء، تقديم أوراقهم القانونية تمهيداً لمنحهم الجنسية التركية".

لكن وبالمقابل، رفض وزير الصحة محمد فراس الجندي ربط المذكرة بالحديث عن تجنيس للأطباء، وشدد على ذلك قائلا: "لم نسمع بهذا الأمر بتاتاً".

ترحيب صحي من الجانبين

أكثر من طبيب سوري مقيم في تركيا ممن التقتهم "صدى الشام"، اعتبروا أن النتائج التي ستسفر عن هذه المذكرة ستكون بمثابة "شرعنة لعملهم"، مشيرين إلى الانعطافة الإيجابية التي ستحدثها هذا المذكرة في حال تطبيقها.

وفي هذا الاتجاه، نقل "موقع عربي 21" عن أحد الأطباء الأتراك قوله أن "أعداد السوريين المرضى في المستشفيات التركية أصبحت كبيرة، وأنها تسبب ضغطا على المستشفيات والمستوصفات ومراكز الخدمة الطبية من جهة، بالتزامن مع وجود مشكلة اللغة التي تسبب عائقا كبيرا أمام اللاجئ السوري الذي لا يفهم لغتنا، فهناك نصائح يقدمها الطبيب للمريض للالتزام بالعلاج من أجل الشفاء".

مضيفاً: "إن غياب المترجم يسبب مشكلة للأطباء لصعوبة ترجمة المصطلحات الطبية"، مشيرا إلى أن "مشروع انتقاء الأطباء السوريين وتوزيعهم على المستشفيات والمستوصفات والمخيمات إنجاز كبير من قبل وزارة الصحة التركية"، مرحباً بهذا المذكرة: "نحن نبارك لهم وبرأيي هو مشروع ناجح وسيخدم السوريين المقيمين في الولايات التركية".

بالمقابل، لم يخف صيادلة وأطباء أسنان امتعاضهم من عدم شمولهم ببنود هذه المذكرة.

العيادات السورية المنزلية حل مؤقت ومرغوب

وسط تغاض من الحكومة التركية، يزاول الكثير من الأطباء السوريين عملهم في عيادات تكاد تكون منزلية في الغالب، وبدون صخب إعلاني.

وتشهد هذه العيادات إقبالاً من المرضى السوريين، وذلك على الرغم من مجانية الطبابة التي تقدمها المشافي الحكومية التركية لهم.

ويبدو الحديث عن الأسباب التي تدفع باللاجئين السوريين إلى مراجعة الأطباء السوريين "مكرراً"، والتي من أهمها الحواجز التي تفرضها اللغة أمام سهولة التواصل، فضلاً عن ازدحام المشافي التركية.

وهنا لا بد من المرور على مشكلة اللاجئين الذين لم يتمكنوا من استصدار البطاقة التعريفية "الكملك"، التي تخول حاملها الحصول على الخدمات الطبية المجانية.

وفي هذا السياق، أفاد أحد الأطباء السوريين المقيم في مدينة "كيليس" الحدودية، أن قسماً لا بأس بها من المرضى الذين يقصدون عيادته، هم ممن لا يحملون البطاقة التعريفية، ومضى قائلاً، إن مراكز استصدار الكملك متوقفة عن العمل، وتكتفي بمنح المتقدم ورقة دور فقط.

> إن سوء خدمة الترجمة في المشافي التركية، تجعل من النتائج التي يجنيها المريض السوري لدى مراجعته للمشافي الحكومية التركية "محدودة".

وفي شأن مواز، أكد الطبيب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه بسبب عدم قانونية عمله، أن سوء خدمة الترجمة في المشافي التركية، تجعل من النتائج التي يجنيها المريض السوري لدى مراجعته للمشافي الحكومية التركية "محدودة".

وأوضح "يعتقد البعض أن وجود المترجم أمر جيد في جميع الأحوال، لكن وجود مترجم لا يتقن توصيف الحالة المرضية للمريض، قد يؤدي إلى نتائج عكسية".

وكمثال على ذلك، روى الطبيب لـ"صدى الشام"، تجربة كان شاهداً عليها قائلاً: "قصد عيادتي طفل سوري، يعاني من سيلان أنفي مجهول الأسباب، كان أهله قد ذهبوا به إلى المشفى الحكومي التركي، لأكثر من مرة، ولدى معاينتي لحالته تبين أنه يعاني من دخول جسم غريب في أنفه"، مضيفاً "لم يستطيع المترجم أن ينقل بحرفية للطبيب التركي المضاعفات والأعراض التي تظهر على حالة الطفل، لذلك كان الطبيب التركي يعالج الحالة على أنها حالة التهاب فقط".

ويوافق الطبيب نور تسقية الطبيب السوري فيما ذهب إليه، مشيراً إلى أهمية "العلاقة الكيمائية" التي تنشأ بين الطبيب والمريض، مشدداً على أنها "من أهم خطوات الشفاء".

> لحاجز اللغة دور كبير في محدودية استفادة السوريين في المشافي التركية، كما أن لتصرفات بعض السوريين دور في عدم تعاطي بعض الأطباء الأتراك مع المرضى السوريين بجدية

وبعد أن رفض تسقية الحديث الشائع فيما بين اللاجئين السوريين عن قصور المدرسة الطبية التركية، قال: "الطب لدى الأتراك متطور إلى حد بعيد، لكن لحاجز اللغة دور كبير فيما يجري، كما أن لتصرفات بعض السوريين دور في عدم تعاطي بعض الأطباء الأتراك مع المرضى السوريين بجدية"، وأضاف: "للأسف فإن الكثير من السوريين يذهبون إلى المشافي التركية بدون أن تكون حالتهم تستوجب ذلك، فهم يقصدونها من باب مجانيتها فقط".

يعتبر حاجز اللغة العائق الأكبر أمام استفادة السوريين من المشافي والمراكز الطبية التركية

فنانو الثورة السورية... والدور الضائع

محمد أمين

انحاز عدد من نجوم الدراما السورية وممثليها البارزين إلى الثورة منذ ايامها الاولى، حيث وجدوا أن الحلم الذي بشّروا به في نتاجهم الإبداعي في طريقه للتحقق، فكان عدد منهم في مقدمة المتظاهرين حداة وهاتفين للحرية التي طال انتظارها، وعندما أقلبت كانوا في مقدمة الجموع الثائرة المتعطشة للكرامة.

لم يتساهل نظام البراميل المتفجرة مع الكتاب والمخرجين والممثلين الذين أعلنوا موقفا مؤيدا للثورة، أو شاركوا في فعاليات ثورية، فهو يدرك تأثيرهم في الرأي العام، فاعتقل عددا منهم، وهدد آخرين بالتصفية، وسلّط شبيحته على البعض منهم، فاضطر أغلبهم إلى الهجرة -على كره منهم- إلى بلدان قريبة، قبل أن يحطوا رحالهم في المنافي البعيدة، كما فعل ملايين السوريين، ونيسهم في غربة طالت، على أمل بعودة إلى وطن بات اليوم ممزقا ومتشظيا ومحتلا، بعد سنوات من المذبحة التي يصعب على كل الفنون الإحاطة بها، حيث لم تشهد البشرية عمليات إبادة وتهجير كالذي حدث - ولا يزال- في سوريا.

يتذكر السوريون على الدوام الممثلين الاوائل الذين كانوا نجوما في الثورة، رغم المخاطر التي كانت تحيط بحياتهم، حيث قادوا مظاهرات في عدة مدن سورية محمولين على أكتاف شباب حلمه التغيير نحو الأفضل، ونقل البلاد إلى ضفة الحرية والديمقراطية، وإنهاء عقود الاستبداد.

ففي العاصمة دمشق، كان الفنانان فارس الحلو وجلال الطويل وسواهما في طليعة المظاهرات، كما كان الفنان نوار بلبل يقود مظاهرات مماثلة في مدينة حمص قبل أن تظهر الممثلة فدوى سليمان على رأس المظاهرات الحاشدة في مدينة خالد بن الوليد، معلنة وحدة السوريين واجتماعهم على حلم واحد بوطن واحد لا ظلم فيه ولا جبروت ولا تهميش ولا إقصاء.

تعرض العديد من الفنانين للاعتقال من قبل أجهزة النظام القمعية، ومنهم الفنان محمد آل رشي، والفنان محمد أوسو قبل أن يغادرا سوريا نتيجة التهديد بالتصفية من قبل هذه الاجهزة وشبيحتها، كما اضطر أغلب الممثلين المؤيدين للثورة لمغادرة بلادهم، وفي مقدمتهم جمال سليمان، يارا صبري، ماهر صليبي، نوار بلبل، فارس الحلو، جلال الطويل، فدوى سليمان، لويز عبد الكريم، عزة البحرة، المخرج مأمون البني وزوجته الفنانة واحة الراهب، المخرج هيثم حقي، الفنان ياسر العظمة، الفنان مكسيم خليل، الفنان عبد الحكيم قطيفان، وسامر المصري، جهاد عبدو، مي سكاف، كندا علوش، وعدد كبير من الفنانين الشباب الذين باتوا اليوم غرباء في بلاد اللجوء لانهم حلموا بوطن حر كريم.

> تعرض العديد من الفنانين للاعتقال من قبل أجهزة النظام القمعية، ولا يزال الفنان زكي كورديلو، وابنه مهيار، والفنانة سمر كوكش، وفنانون آخرون مغيبين في معتقلات النظام منذ سنوات

ولا يزال الفنان زكي كورديلو، وابنه مهيار الذي كان طالبا في معهد الفنون المسرحية، والفنانة سمر كوكش، وفنانون آخرون مغيبين في معتقلات النظام منذ سنوات، مع عشرات آلاف المعتقلين الذين تظهر كل يوم جوانب من مآسيهم داخل سجون النظام. كما تعرضت الممثلة ليلى عوض لاعتقال دام نحو ١٥ شهراً، بسبب موقفها المؤيد للثورة.

أكثر من خمس سنوات على الثورة، ولم تتقدم جهات المعارضة المعنية، أو رجال الأعمال المؤيدين للثورة، خطوة واحدة اتجاه الاستفادة الفعلية من هؤلاء النجوم في أعمال تلفزيونية أو سينمائية أو مسرحية، توثق هذه الملحمة الثورية الفريدة، وتكون وقودا للثورة، ودافعا للشباب للاستمرار في الطريق الثوري إلى آخره، وعدم الاستسلام لليأس نتيجة تآمر العالم – كل العالم- على ثورة السوريين، وتركهم أمام مختلف آلات الفتك.

الثورة - ورغم مرور أكثر من خمس سنوات- لا تزال في الخطوة الأولى نحو التغيير الذي دفع السوريون ثمنا مؤلما من أجله، لذا آن الأوان لإيلاء الفنون ما تستحق، ومواجهة النتاج الفاسد لشركات النظام المنتجة التي تحاول تشويه السوريين، وتبرير كل هذا القمع ضدهم.

> ربما بات من الضرورة الوطنية في هذه المرحلة العصيبة أن يلعب فنانو الثورة أهم أدوارهم من خلال عمل فني سوري خالص يحاول جمع شتات وطن ممزق

أقيمت بعض النشاطات الفنية لفنانين معارضين في أكثر من عاصمة عربية في العامين الأولين من الثورة، ولكنها لم ترق إلى المستوى المأمول بسبب قلة الإمكانيات، وعدم إيلاء الفنون ما تستحق في العمل الثوري، حيث لا تزال النظرة القاصرة هي السائدة في مؤسسات المعارضة اتجاه قدرة الفن على تحشيد السوريين خلف خطاب وطني جامع.

ربما بات من الضرورة الوطنية في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ سوريا المعاصر أن يلعب فنانو الثورة أهم أدوارهم من خلال عمل فني سوري خالص يحاول جمع شتات وطن ممزق، وخاصة أن النظام يدفع في اتجاه تقسيم البلاد، وتهجير أهلها، وزرع المزيد من ألغام حقد تتوارثه الأجيال، لتفخيخ المستقبل، بعد أن قتل الراهن بسيوف الماضي الصدئة.

في مقابل هؤلاء الفنانين، يقف فنانون آخرون اختاروا البقاء إلى جانب النظام في تأكيد على أنهم كانوا صناعته، وأنه أعدهم ليوم كهذا، وأن المال والشهرة الفارغة هما ما يعنيهم من الفن، وليس شيئا آخر. وقد أسهموا خلال هذه السنوات بالدفاع عن القتلة، وتسويق رواياتهم الملفقة عن السوريين المطالبين بالحرية التي تعد إحدى أهم رسائل الفنون السامية.

لعب هؤلاء أقذر الأدوار، وكانوا (أبطالا) مزيفين في مساندة المجرمين الذين حولوا سوريا إلى بحيرات من دماء ودموع.

لا ريب أن ذاكرة الثورة ستحفظ أسماء الذين وقفوا مع حق السوريين في الحياة، وتُسقط أسماء اولئك الذين اصطفوا إلى جانب «مغول العصر» مهما علت أمواج نجوميتهم، وبدأوا بالتواري خلف جُدر عارهم، وصمتهم المخزي على قتل السوريين.

> ذاكرة الثورة ستحفظ أسماء الذين وقفوا مع حق السوريين في الحياة، وتُسقط أسماء اولئك الذين اصطفوا إلى جانب «مغول العصر» مهما علت أمواج نجوميتهم

فشل السياسيون في تجسير هوّة تتسع بين السوريين عمل النظام سنوات على حفرها، وربما من الملحّ أن يُفسح بالمجال أمام فناني الثورة لمحاولات تجسير هذه الهوّة بخطاب وطني، قبل أن يمضي نظام البراميل بعيدا في خطوات تقسيم سوريا، حيث بات إفشال هذا المشروع الخبيث من الأولويات، ويجب أن يكون لدينا أسلحة قادرة على مواجهته: الفن والكلمة قبل البندقية.

ميسون شقير

عاصم الباشا... هل دفنت أحجارك جيدا كي لا تموت؟

أعرف ان منحوتات أربعة وعشرين عاماً والتي احتاجت منك سفينة كاملة كي تنقلها من غرناطة إلى بيروت ثم إلى بيرود، أعرف أنها من حجر وليس للحجر قلب يعذبه، لكني أعرف أن الحجر حين يهبك نفسه كي تزيل عنه الزوائد وتحرره مرة أخرى على شكل منحوتة تعيد تمفصل الحياة فيها، سيأخذ من يديك دماً جارفاً، دماً حجرياً ناطقاً بالصمت الثرثار، وقادراً على سرقة كل لغات الأرض.

هل دفنتها جيداً هناك بجانب مشغلك الذي بنيته بعد أربعة وعشرين عاماً من المنفى الاختياري، هل دفنتها جيداً تلك المنحوتات التي زارت صالات العرض في معظم عواصم العالم والتي سكنت الدراسات النقدية العالمية، والتي لم تكف يوماً عن الإلحاح عليك برغبتها الهائلة بالعودة إلى هناك، إلى سوريا، إلى بيرودك التي كنت تعيد إنتاجها في كل حجر. تلك المنحوتات التي كانت تسمع عن بعد صوت حجارة بيرود وتعرف أن ريحاً جديدة ستأتي، وكانت تريد أن تتذوق طعم تلك الريح، فعادت تحملك معها على ظهر سفينتها، ووصلت في آخر عام ٢٠١٠ والتي ذاقت بقلبها بدايات الريح وعرفت بعيونها الحجرية كيف كانت هذه الريح ستمحي الغبار عن وجه الزمن، المنحوتات التي ذاقت أيضاً طعم الخوف بكل مفاصلها، فكان صوت قلبها الخائف أعلى من صوت طائرات الموت وهي ترمي قنابلها على بعد خمسين متراً منها، وكانت تناديك بكل الشغف الذي يسكن أصابعك، والذي يسكن أصابع الحجر، كانت تناديك أن تأتي وأن تدفنها جيداً في بيرود، تدفنها جيدا بجانب أخيك الذي حمل الريح من بيت لبيت، والذي اعتقلوه مع الريح، أخيك الذي عاد بعد سبعة أشهر وقد ترك لهم في زنزانته ستين كليو غراماً من وزنه وبقعاً متراكمة من دمه، وصوتاً لم تعرفه الآدمية، صوتاً كان يخرج في نحت جسده في جلسات التعذيب كأنه صوت مبهم قادم من أول كائن وجد فوق هذه الأرض.

هل دفنتها جيداً يا عاصم الباشا، يا عاصم السوري، هل دفنتها جيداً؟ أحجار روحك تلك بكل الحركة واللغة التي كانت تأسر كل العيون التي كانت تعبرها، الحركة واللغة التي حاصرت روح الإنسان عند كل من زارها، حاصرتها حين عرتها، وحين قالت ما نخاف أن نقول، حين هزتها بزلازل الأسئلة، حين هزت هذه المنحوتات ثوابت الروح الإنسانية فينا. هي خلقت لنا منا وفينا دهشة اكتشاف أنفسنا، متعة ووجع التعرف علينا في كل هذا الزحام، الزحام الممتلئ بالعزلة إلى درجة الجنون.

لا تخف يا عاصم، ستعيدها لوحاتك التي سترسمها، والمنحوتات الجديدة التي ستنحتها، ستعيدها قصصك التي كتبتها والتي ستكتبها، ستعيدها الريح التي لم يسعها قبر أخيك الصغير، الريح التي لا تدفن تحت التراب، الريح التي لم تزل تختبئ بين البيوت وبين العيون، الريح التي تشكلت من الصرخات الأخيرة لموت أخيك تحت التعذيب.

لا تخف يا عاصم الغرناطي الأندلسي، يا عاصم السوري اليبرودي، يا عاصم الذي يخاف الطاغية من يديه، يخاف الموت من أصابعه، يخاف الأسود من كل ذاك الأخضر في عينيه، ويخاف الحجر أن يبقى ميتاً إذا لم تحفره وتحفه وتحته وتعريه وتخصبه، وتحمل به، وتولده يدك. يخاف الحجر أن يموت طويلاً إذا لم تعشقه، يخاف الحجر يا عاصم إذا أهملته أن يبقى حجراً.

ستنتصر الريح يا عاصم، الريح التي سكنت نحيب أمك المفجوع، الريح التي عاشت في الصوت الصاعد من الساحات، الريح التي تصعد من قبور الشهداء، الريح التي تشعل في العاشقة أنوثتها، الريح التي لا تنتظر أبداً عند الباب، الريح التي لا تموء وتهز ذيلها، الريح التي تقتحم كل شق أو فراغ فينا، الريح التي ستبقى تدخل وتبعثرنا، وتغيرنا، الريح التي تدور الآن بين منحوتاتك المدفونة والدفينة.

هل دفنتها جيدا يا عاصم، هل دفنتها كي لا تموت؟

اخترنا لك

نزار قباني

من يوميات شقة مفروشة

1

هذي البلاد شقة مفروشة ..
يملكها شخص يسمى عنترة .
يسكر طول الليل عند بابها .
ويجمع الإيجار من سكانها .
ويطلب الزواج من نسوانها ..
ويطلق النار على الأشجار،
والأطفال ... والعيون .. والأثداء ..
والضفائر المعطرة ...

2

هذي البلاد كلها مزرعة شخصية
لعنترة .
سماؤها . هواؤها . نساؤها .
حقولها المخضوضرة .
كل البنايات هنا .. يسكن فيها عنترة ..
كل الشبابيك عليها صورة لعنترة ..
كل الميادين هنا .. تحمل اسم عنترة ..
عنترة يقيم في ثيابنا .
في ربطة الخبز، وفي زجاجة الكولا ..
وفي أحلامنا المحتضرة ..
وفي عربات الخس، والبطيخ،
في الباصات، في محطة القطار،
في جمارك المطار، في طوابع البريد،
في ملاعب الفوتبول،
في مطاعم البيتزا،
وفي كل فئات العملة المزورة ...

3

مدينة مهجورة مُهجرَة .
لم يبق فيها فأرة .. أو نملة ..
أو جدول .. أو شجرة ..
لا شيء فيها يدهش السياح
إلا الصورة الرسمية المقررة
للجنرال عنترة ..
في غرفة الجلوس .. في الحمام ..
في المرحاض ..
في ميلاده السعيد ..
في ختانه المجيد ..
في قصوره الشامخة، الباذخة،
المسورة ..

4

ما من جديد في حياة هذه المدينة
المستعمرة ..
فحزننا مكرر .. وموتنا مكرر ..
ونكهة القهوة في شفاهنا مكررة ..
فمنذ أن ولدنا، ونحن محبوسون في
زجاجة الثقافة المدورة .
واللغة المدورة .
ومذ دخلنا المدرسة
ونحن لا ندرس إلا سيرة ذاتية واحدة
تخبرنا عن عضلات عنترة ..
ومكرمات عنترة .. ومعجزات عنترة ..
ولا نرى في كل دور السينما إلا شريطاً
عربياً مضجراً
يلعب فيه عنترة ...

5

لا شيء في إذاعة الصباح، نهتم به .
فالخبر الأول فيها، خبر عن عنترة .
والخبر الأخير فيها، خبر عن عنترة .
لا شيء في البرنامج الثاني سوى :
عزف على القانون من مؤلفات عنترة
..
ولوحة زيتية من خربشات عنترة ..
وباقة من أردأ الشعر بصوت عنترة ..
هذي بلاد يمنح المثقفون فيها صوتهم
لسيد المثقفين عنترة ..
يجملون قبحه، يؤرخون عصره،
وينشرون فكره .
ويقرعون الطبل في حروبه المظفرة
...

6

لا نجم فوق شاشة التلفاز
إلا عنترة .
بقده المياس، أو ضحكته المعبرة ..
يوماً بزي الدوق والأمير .
يوماً بزي الكادح الفقير .
يوماً بزي الواحد القدير .
يوماً على طائرة سمتية .
يوماً على دبابة روسية .
يوماً على مجنزرة .
يوماً على أضلاعنا المكسرة !! .

7

لا أحد .. يجرؤ أن يقول: (لا)
للجنرال عنترة ..
لا أحد يجرؤ أن يسأل أهل العلم في
المدينة .
هل وُجد الخالق قبل عنترة ؟
أم وُجد الخالق بعد عنترة ؟
إن الخيارات هنا محدودة
بين دخول السجن ..
أو بين دخول المقبرة !! .

8

لا شيء ... في مدينة المليون تابوت
سوى
تلاوة القرآن، والسرادق الكبير،
والجنائز المنتظرة ..
لا شيء .. إلا رجل يبيع في حقيبة
تذاكر الدخول للقبر .. يسمى عنترة ...

9

عنترة العبسي .. لا يتركنا دقيقة واحدة
فمرة .. يأكل من طعامنا ..
ومرة .. يشرب من شرابنا ..
ومرة .. يندس في فراشنا ..
ومرة يزورنا مسلحاً
ليقبض الإيجار عن بلادنا المستأجرة
!! .

10

هل ممكن ؟
هل ممكن ؟
أن يستقيل الله من سمائه
وأن تموت الشمس ..
والنجوم ..
والبحار ..
والغابات ..
والرسول .. والملائكة ..
ولا يموت عنترة ؟؟

مورفين

1

اللفظةُ طابةُ مطّاطٍ..
يقذفُها الحاكمُ من شُرفتهِ للشارعْ ..
ووراءَ الطابةِ يجري الشعبُ
ويلهثُ .. كالكلبِ الجائعْ ...

2

اللفظةُ، في الشرقِ العربيِّ
أرجوازٌ بارعْ
يتكلَّمُ سبعةَ ألسنةٍ ..
ويطلُّ بقبّعةٍ حمراءْ ..
ويبيعُ الجنّةَ للبسطاءْ ..
وأساورَ من خرزٍ لامعْ ..
ويبيعُ لهمْ .. فئراناً بيضاً .. وضفادعْ ..

3

اللفظةُ جسدٌ مهترئٌ
ضاجعهُ الكاتب ، والصحفيُّ
وضاجعهُ ...
شيخُ الجامعْ ..

4

اللفظةُ إبرةُ مورفينٍ
يحقنُها الحاكمُ للجمهورِ ..
منَ القرنِ السابعْ
اللفظةُ في بلدي امرأةٌ
تحترفُ الفحشَ ..
منَ القرنِ السابعْ ..

إصدارات ثورية

مترو حلب - مها حسن

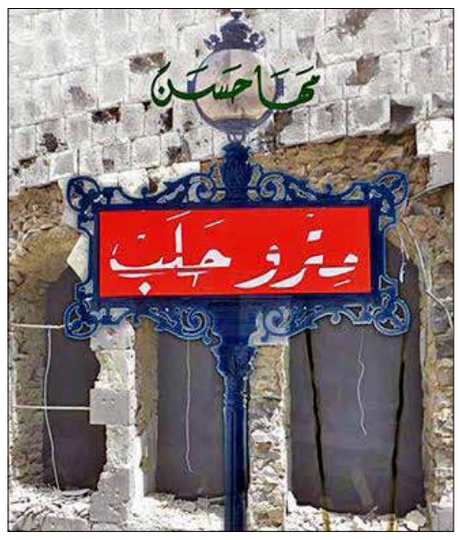

صدرت مؤخراً عن دار التنوير للنشر والتوزيع، رواية بعنوان «مترو حلب» للكاتبة الروائية السورية مها حسن.

جاءت هذه الرواية بأسلوب سردي مختلف قليلا عن النمط السردي الكلاسيكي؛ نوع من السرد الذهني والفكري مرتبط بالحالة النفسية لشخصيات الرواية أكثر من ارتباطه بالأحداث داخلها، وتقدم الكاتبة اشكالا لتقلبات الذاكرة عبر صور قديمة مرتبطة بالمكان المتحرك والمتغير، بينما الزمن يتجمد ويتوقف، فالمكان هو الذي يتنقل بين باريس وحلب في محطات المترو التي تسير في خطوط ذهنية ونفسية مع الحنين الذي يرفض التأقلم مع الوضع الجديد في مدينة باريس. فبطلة الرواية سارة، التي تنتقل بشكل مفاجئ إلى باريس، إلا أن حلب تبقى حاضرة في ذهنها بكل ما تعنيه لها من قيمة نفسية وتاريخية وجغرافية، كرفض لا واعٍ للمكان البديل، فنرى المترو يسير بمحطاته وركابه تحت أحياء وبيوت حلب. تظهر صور حلب في ذهنها كعلاج تتخلص فيه من الأحلام اليومية المزمنة المشبعة بالحنين، والمترو هو وسيلتها الوحيدة لتعبّر من خلاله عن سخطها على الأحداث التي تجري في مدينتها، كشاهد على الثورة وما يجري.

تعيش شخصيات الرواية حالة من التراجيديا المؤلمة في صراع داخلي بين الهروب من الحاضر والواقع إلى الذاكرة، ليطغى هذا الصراع على الحرب وواقعية الخراب، لتصبح هامشا وليس هدفا وسط هذا الجدل النفسي لشخوص الرواية.

ويمكننا ان نلاحظ وجود تشابه ونقاط مشتركة بين سيرة الكاتبة المولودة في حلب وبطلة الرواية، من حيث انتقالهما من حلب إلى باريس، وكأن الرواية جاءت في سياق أقرب إلى ما يشبه السيرة الذاتية بأبعادها النفسية.

صدر للكاتبة مجموعة من الروايات كـ «عروس الأصابع»، «اللامتناهي_ سيرة الآخر»، «لوحة الغلاف – سيرة الآخر»، «تراتيل العدم»، و«حبل سري»، ووصلت روايتها «طبول الحب» إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية العربية البوكر في عام ٢٠١٢.

مشروع لضخ المياه في كفربطنا يغطي ربع حاجة السكان

اهالي كفربطنا يعتمدون على ١١ بئراً لمياه غير صالة للشرب

رنا جاموس

تسعى المجالس المحلية في الغوطة الشرقية لتنفيذ مشاريع جديدة توفر للمدنيين المحاصرين الخدمات الأساسية وفق الإمكانات المتاحة، في مسعى منهم للعمل كهيئات إدارية ضمن مؤسسة دولة أو ما يعرف بمحافظة ريف دمشق.

وكان مشروع ضخ المياه إلى المنازل من أهم المشاريع التي قام بها المجلس المحلي لبلدة كفربطنا، لتعين المواطنين على تلبية بعض حاجاتهم الأساسية، فاستثمر الآبار الموجودة وحفر آبارا إضافية لتوفير أدنى الحاجات المائية لأهالي كفر بطنا.

هل تغطي ١١ بئرا حاجات كفربطنا؟

أكد المتحدث باسم مكتب التواصل والعلاقات العامة في المجلس المحلي لبلدة كفر بطنا في الغوطة الشرقية "وافي" لـ"صدى الشام" أن "المجلس المحلي سعى لتنفيذ مشروع تشغيل مضخات المياه ٣٥ حصان، لاستعادة خدمات المياه باستثمار ١١ بئرا موجودة في البلدة".

> هناك ١١ بئرا إرتوازيا في بلدة كفر بطنا، تستخدم مياهها للاستعمال اليومي، لكنها غير صالحة للشرب، مما يضطر الأهالي لشراء مياه الشرب

وقال وافي: "تمكنا من توصيل المياه لأكثر من ٧٠٪ من سكان كفر بطنا، بتشغيل مضخات مياه تضخ مياه الآبار إلى المنازل عبر الشبكة العامة المخفية للمدينة، بواسطة ٣ مولدات تعمل بواسطة الديزل الكهربائية"، مضيفاً أن "الشبكة الرئيسية تتألف من أنابيب تتراوح أحجامها بين ٣-٥ إنش".

شراء صهاريج المياه لتوفير مياه الشرب

وأوضح وافي أن "هناك ١١ بئرا ارتوازيا في البلدة للاستعمال اليومي، لكنها غير صالحة للشرب، عمق الواحد منها ١١٠ أمتار، تضخ مياه الآبار إلى خزان، وتوصل إلى المنازل في مسعى من المجلس المحلي للاستغناء عن شراء المواطن للمياه".

وأضاف "يقوم الناس بتدبير مياه الشرب عن طريق شراء صهاريج بعد أن يتم فلترتها بمحطات تحلية".

من جهته، قال "محمود.س"، أحد سكان المدينة: "تنتشر كباسات مياه تسحب الماء من البئر، في كل حي. وقد قامت إحدى المؤسسات أو المنظمات الإغاثية بوضعها، ليقوم الناس غير القادرين على شراء الماء بتعبئة جالونات يدوياً".

المياه تشح في منازل المدنيين

بدأ مشروع ضخ المياه في مجلس كفر بطنا منذ قرابة الخمسة أشهر، إلا أن الكثافة السكانية التي شهدتها البلدة في الأشهر الثلاثة الأخيرة، بعد نزوح الكثير من أهالي القطاع الجنوب إليها، أدى لشح المياه من جديد وعدم كفاية المشروع لتغطية كافة حاجات الناس في المنطقة.

وقال المتحدث باسم المجلس المحلي: "نظرا للكثافة السكانية في المدينة، نفكر بغرز آبار جديدة، ووضع غطاسات جديدة ووصلها بالشبكة الرئيسية".

لكن "محمود.س" قال: "لم تصل المياه إلى منزلي منذ قرابة ١٠ أيام، فهي تنقطع في معظم الأحياء معظم الوقت، وأعتمد على بئر خاص أسحب الماء منه عبر غطاسة، وأعطي بعض جيراني ماء يسد حاجتهم".

الفقراء هم الأكثر معاناة

أكثر من يتضرر في الحروب هم الفقراء، ونظراً لعجزهم عن دفع مبالغ لتوفير المياه فهم ينتظرون المياه الممددة عبر المجالس المحلية، للاستفادة منها.

> يلجأ ربع سكان كفر بطنا إلى آبار خاصة لتغطية حاجتهم من المياه، وربع آخر يستفيدون من المشروع نظراً لفقرهم وعدم قدرتهم على شراء المياه، والنصف المتبقي يلجأ إلى شراء مياه الصهاريج

وقال محمود: "يلجأ ربع سكان كفر بطنا إلى آبار خاصة، وربع آخر يستفيدون من المشروع نظراً لفقرهم وعدم قدرتهم على شراء المياه، والنصف المتبقي يلجأ إلى شراء مياه الصهاريج". وأوضح: "أنا أحتاج يوميا حوالي برميل إلى برميل ونصف، ويبلغ سعر البرميل ١٠٠ ل.س".

تحدي الحصار دفع بالمجالس المحلية بالغوطة الشرقية، للبحث عن مشاريع ضخ مياه، في مسعى لتأمين احتياجات السكان الأصليين والضيوف الجدد الذين فروا من القصف على القطاع الجنوبي، لا سيما بعد وقف النظام لتغذية المناطق المحررة التي تخضع محطات ضخ المياه المغذية لها لسيطرته، ولكن رغم ذلك لم تكن هذه المشاريع قادرة في معظم المناطق على إنجاز مهامها كافة، نتيجة ازدياد عدد السكان النازحين إلى المناطق من جهة، وبطء عمل المجالس المحلية من جهة أخرى، الأمر الذي ترجيه المجالس لقلة الدعم المادي الواصل لها.

حالات الطلاق في سوريا ترتفع بنسبة 120 ٪

عمار الحلبي

لم ينجُ المتزوجون في سوريا من الآثار السلبية لاستمرار المعارك وسوء الاقتصاد في بلدهم، بعد أن زادت هذه الآثار من حالات الطلاق بين الأزواج السوريين، الذين واجهوا ظروفاً حتمت عليهم الانفصال.

وجاءت حالات الطلاق الكثيرة نتيجة لعدة ظروف، بداية بانخفاض مستوى المعيشة، وعدم قدرة الأزواج السوريين على سد الاحتياجات العائلية لأسرهم، مروراً باختلاف الزوجين على فكرة الهجرة من سوريا، وليس نهايةً عند فشل الكثير من الأزواج السوريين بلم شمل زوجاتهم إلى الدول الأوروبية التي لجأوا إليها.

الحالة الاقتصادية

انعدمت القدرة الشرائية لدى السوريين وبات مستوى الدخل لا يوازي سوى ١٠٪ من الإنفاق، مما زاد ثقل مستلزمات المعيشة على كاهل أرباب الأسر السوريين، وجعل بعضهم يفكرون بالانفصال للخلاص من هذا العبء.

وقال أحمد، ٣١ عاما، لـ"صدى الشام"، أنه بدأ يعجز تدريجياً عن تأمين مصاريف ومتطلّبات عائلته بعد عامين من الزواج، وأضاف: "خلال ثلاثة أشهر حمّلت نفسي ٤٠٠ ألف ليرة كديون، ولم يتمكّن راتبي البالغ ٣٥ ألف ليرة من تأمين ربع احتياجاتي واحتياجات زوجتي، فقرّرت إرسال زوجتي إلى منزل أهلها مؤقتاً"، موضحاً أن الوضع الاقتصادي السيء إذا ما استمر على ما هو عليه فإنه لن يستطيع إرجاع زوجته وسيقدم على الطلاق كحلٍّ أخير.

بين مسافر وباقٍ

بين الرغبة الملحّة في السفر بعد الزواج ورفض هذه الفكرة، وقعت عدة حالات طلاق، وفق ما يشير إليه القاضي معراوي، الذي أكد أن من بين الأسباب الأساسية لحدوث الطلاق هو اختلاف الزوجين حول فكرة السفر من سوريا.

فاطمة، أم لطفلين، تعاني من مشاكل مع زوجها وصلت حد الطلاق، بسبب رغبته باللحاق بإخوته إلى كندا ضمن نظام الكفالة الخمسية.

تقول الفتاة العشرينية لـ"صدى الشام": "كانت فكرة البقاء في سوريا أحد الشروط الأساسية التي طلبتُها منه قبل أن نتزوج وكان موافقاً عليها، لكنّ بعد وصول إخوته الثلاثة إلى كندا ضمن نظام الهجرة، بدأوا يقنعوه بالمغريات الكثيرة للحياة هناك".

وتوضح فاطمة بأنها اليوم بين نار مرافقة زوجها وضمان مستقبل أبنائها وبين نار الهجرة من سوريا، بعد أن وضعت الفتاة البقاء في سوريا شرطاً لإتمام زواجها.

لم الشمل فرّق الأزواج

ساهمت القرارات التي اتخذتها الدول الأوروبية مؤخّراً بحالات طلاقٍ كثيرة بعد فشل الأزواج في لم شمل زوجاتهم في سوريا.

وكان البرلمان الألماني قد أقرّ في شباط/ فبراير من العام الحالي ٢٠١٦، مشروع قانونٍ جديد، ألزم به طالبي اللجوء الانتظار فترة لا تقل عن عامين، للنظر في طلباتهم حول لم الشمل، وذلك في إطار قانون واسع خاص بالاندماج، وقد انتقدته دول أوروبية كثيرة.

بدورها، عدّلت السويد قانون اللجوء لديها، وقلّصت فترة الإقامة إلى ١٣ شهراً بعد أن كانت تمنح لاجئيها إقاماتٍ دائمة، فيما شدّدت إجراءات لم الشمل للذين لم يحصلوا على إقاماتٍ قبل تاريخ ٢٠ تموز الماضي، وجعلت لم الشمل محصوراً بمن يستطيع تأمين عقد عمل في السويد، فيما رفعت الحكومة اليمينية التي تسلّمت الدنمارك في شهر تموز ٢٠١٥، من الفترة المطلوبة للبدء بإجراءات لم الشمل إلى ثلاث سنوات بداعي "التأكد من وجود حالات زواج صحيحة".

> ساهمت القرارات التي اتخذتها الدول الأوروبية مؤخّراً بحالات طلاق كثيرة بعد فشل الأزواج في لم شمل زوجاتهم في سوريا

تقول هدى، ٢٤ عاماً: "حاولت أنا وأمي لأكثر من ثلاثة أشهر إقناع زوجي بالتراجع عن قراره بالسفر البحث عن عمل في حلب، لا سيما أنني حملت بالمولود الأول، بعد أن سبب قراره خلافاً كبيراً بيننا، لكنّه في النهاية حزم أمتعته وهاجر بعد أن وعدني بانتظار قرار لم شملي الذي لن يطول أكثر من عام"، وتتابع: "اليوم مضى أكثر من عامين على سفره ولم يبدأ بعد بإجراءات لم الشمل، مما دفعني لطلب الطلاق".

أرقام مرعبة وحالات زواج متسرعة

تشير الأرقام الصادرة عن "القاضي الشرعي الأول بدمشق"، محمود المعراوي، إلى ارتفاع حالات الطلاق بنسبة ١٢٠٪ خلال عام ٢٠١٥ الماضي.

> أخصائية نفسية اجتماعية: إن حالات الطلاق المتزايدة سببها الأول هو حالات "زواج الحرب" التي كثرت خلال السنوات الماضية في سوريا.

وقال معراوي: "في السنوات التي سبقت الحرب كانت المحكمة توثّق حوالي ٣ آلاف حالة طلاق في العام الواحد، لكنها تزايدت خلال الحرب لتصل إلى ٧٣٠٠ حالة خلال عام ٢٠١٥".

أما الأخصائية النفسية والاجتماعية رهام القاضي، فتقول في حديثٍ لـ"صدى الشام"، إن حالات الطلاق المتزايدة سببها الأول هو حالات "زواج الحرب" التي كثرت خلال السنوات الماضية في سوريا.

وتستند القاضي لإحصائية عام ٢٠١٥، والتي كشفت عن وجود ٣٠ ألف حالة زواج، حيث تعلّق عليها بأن "هذا الرقم غير منطقي، ويدلُّ على حالات زواج إما لأن الفتيات بتنَ يقبلن بظروف العريس مهما كان فقيراً وغير قادر على تأمين حياة لهن، وبالتالي سينتهي الأمر بالانفصال حتماً لأنه قرار الزواج غير مدروس بما فيه الكفاية، أو تتم هذه الحالات بدافع من الشاب للحصول على زوجة ثم السفر لتأمين الحياة لاحقاً، وهذه الحالة تفشل في كثيرٍ من الأحيان كون معظم أنواع الهجرة التي يقصدها السوريون إلى دول الجوار وأوروبا لا تضمن تمكّن الشاب من تأمين الحياة هناك وإدخال زوجته إلى هذا البلد بشكلٍ قانوني".

بريد القرّاء

الأعزاء في صدى الشام

ربما لا يكون حديثي موجها لكم وحدكم كمنبر إعلامي ثوري، لكن ما سأتحدث عنه غاب عن كل المنابر التي تهتم بشأن الثورة السورية.

تركز كل المواقع الإعلامية بشكل كبير على كل حالة تهجير للسكان يقوم بها النظام ضمن سياسته الممنهجة التي تهدف للتغيير الديمغرافي، وتأخذ أخبار الهدن ومتابعة تطبيقها وإجلاء السكان المرافق لمعظمها حيزا كبيرا من صفحات المواقع الالكترونية والجرائد الورقية، لكن هذا التركيز ينتهي بمجرد بداية حدث آخر.

من الطبيعي ان تتابعوا الأحداث وتسلطوا الضوء على تفاصيلها وأهدافها ونتائجها، لكن أن تغيب متابعة العنصر الأهم، وهو السوريون الذين يتم ترحيلهم، فهذا أمر غريب بات تكراره مثيرا للريبة.

هل من أحد يعرف ماذا حل بأهل الوعر والمقاتلين الذين تم إجلاءهم من حمص؟ هل تتبعون أخبار أهالي داريا؟ ماذا سيحصل لأهل المعضمية؟

هؤلاء هم الهدف الأول لثورتنا ولكل ثورات العالم. المدنيون هو الأهم، المهجرون مسؤوليتنا جميعا، وأقل ما نقدمه هو متابعة أخبارهم وطرح معاناتهم على العلن.

أرجو النظر في هذا الأمر، وأتمنى أن نعرف عن طريق منبركم الكريم أخبار أهلنا في كل سوريا. وشكرا لسعة الصدر.

رمزي الإمام

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

الشهيد

محمد رجب

محمد رجب ابن الـ ٢٣ ربيعا من مواليد مدينة المعضمية في ريف دمشق، ينتمي إلى عائلة كريمة قدمت خلال الثورة ثلاثة من أبنائها شهداء نتيجة بطش نظام لم يعرف في تاريخه سوى القتل والتدمير والتهجير.

مع دخول مدينة المعضمية ركب الثورة وانطلاقة المظاهرات السلمية، شارك محمد، الشاب العشريني البسيط المليء بالحماس كبقية أبناء المدينة، في تلك التظاهرات من جمعة إلى جمعة.

ومع بدء مرحلة جديدة من الثورة استخدم فيها النظام كافة أنواع الأسلحة ضد أهالي المدينة، شهدت خلالها مجازر عدة راح ضحيتها المئات، وبعد الحصار الذي فرضته قوات النظام عليها في عام ٢٠١٣، عمل محمد رجب جاهدا مع رفاقه لتأمين الغذاء وحليب الأطفال والدواء للأهالي.

انتسب محمد بعدها إلى صفوف الجيش الحر للدفاع عن أهله وأهل مدينته، ولم يثنه رحيل أشقائه الثلاثة زاهر وبلال وماهر، بل زاده إصرارا وتعلقا أكثر في حب مدينته، وتابع مشوار نضاله بالمرابطة على جبهات مدينة المعضمية، وبعد الهدنة المؤقتة التي تم عقدها بين الثوار والنظام، والتي شهدت المدينة خلالها خروقات عدة في الشهر الأول عام ٢٠١٥، وبينما محمد يرابط مع رفاقه على جبهة الصالة الأثرية التي لم تعرف الهدوء لتماسها مع مدينة داريا، وبتاريخ ٢٠١٥/٠١/١٣، تم استهدافه برصاص قناص أودى بحياته وأصاب بعضا من رفاقه، لتنتهي باستشهاد مسيرة عائلة كريمة من أربعة أشقاء. شيع جثمان محمد ليدفن في المعضمية التي أحب بعد أن ارتقى شهيدا من شهداء الثورة.

مؤيدو حزب اللّه اللبناني يفقدون حماسهم لتدخله في سورية

قابلت الحاضنة الشعبية والخزان البشري لقوات حزب الله اللبناني، عملية تهجير سكان مدينة داريا من سكانها، والتي انتهت منذ يومين، ببرود كبير إلى حد أن الأمر كأنه لم يحدث، فمر الحدث كخبر عادي على وسائل الإعلام التابعة للحزب، مع تصريح معتاد من نائب رئيس المجلس التنفيذي للحزب نبيل قاووق، عندما اعتبر أن "تحرير داريا هو نهاية حلم السعودية بإسقاط النظام". بالمقابل لم يكن هناك في شوارع المناطق التي تشكل حاضنة الحزب أي مظهر من مظاهر الفرح وتبادل التهاني وتوزيع "البقلاوة"، مما اعتدنا مشاهدته بعد كل عملية تهجير تتم في سوريا.

وبمراقبة الأوضاع في الضاحية الجنوبية لبيروت، التي تعتبر القاعدة الشعبية للحزب، تبين وصول داعمي الحزب على مختلف المستويات وحتى البسطاء منهم، إلى حالة متقدمة من التململ والتذمر، بعد سنوات من التدخل المميت في الحرب السورية إلى جانب النظام، وبعد أن أيقنوا أنهم عبارة عن حطب في أتون حرب لا دخل لهم بها.

رنا جاموس

دراسة: بلغ عدد قتلى حزب الله في سوريا حوالي ١٦٠٠ قتيل إضافة إلى ٥ آلاف جريح

كان تهجير أهالي داريا في الغوطة الغربية باتجاه الشمال السوري، نهاية الأسبوع الماضي، سبيلاً لسيطرة النظام على داريا، رغم سنوات الحرب الطويلة مع هذه المدينة الصغيرة، وتأمين خاصرة دمشق الجنوبية الغربية من هجمات فصائل المعارضة في جبهات القنيطرة ودرعا.

وترى الصحفية اللبنانية "هلا نصر الله" أن عدم احتفال أهالي الضاحية الجنوبية بخروج أهالي داريا كما العادة، يعود إلى انخفاض شعبية حزب الله لدى حاضنته، إذ بدأ الناس يدركون الحقيقة بأنهم "أدخلوا في حرب ليست حربهم".

ولخصت نصر الله، في حديث خاص مع "صدى الشام"، مظاهر الفرح التي ظهرت في الضاحية الجنوبية بإطلاق رصاص خفيف في منطقة الحرش بجانب ملعب المدينة الرياضية، وبمنطقة الرويس المحاذية لأوتستراد هادي نصر الله.

حزب الله ينبغي أن يكون خارج المعادلة

تململ الطائفة الشيعية لم يكن مقتصرا على الفئة التي تقدم المقاتلين فحسب، بل امتد إلى الجانب السياسي، فوفقاً لمحمد مقداد، ناشط سياسي "شيعي" معارض للحزب، فإن "الفرحة قد غابت بعد سيطرة النظام السوري على داريا، ليقين جمهور حزب الله أن المعركة السورية أكبر من الجميع"، متسطرداً بالقول إن "التركيز ينصب حالياً على بقعة جغرافية واحدة في سوريا، ألا وهي حلب، وكل ما عداها عبارة عن ثانويات"، مستشهداً بأن "جمهور الحزب لم يهتم مطلقاً بالتدخل التركي ضمن "درع الفرات" في شمال سوريا".

ويوضح محمد مقداد، في حديثه الخاص، أن "الهم الأول والاخير لأنصار حزب الله هو إنجاز شيء في حلب، لأنه بحسب رؤية حسن نصر الله، فإن معركة حلب هي معركتهم الاستراتيجية"، مردفاً "أما عن داريا فالمدينة أخذت بالاتفاق ولم يستطيعوا الدخول إليها بأي شكل من الأشكال إلا بالاتفاق".

> مقداد: غابت الفرحة عن الضاحية الجنوبية بعد سيطرة النظام السوري على داريا، ليقين جمهور حزب الله أن المعركة السورية أكبر من الجميع، فتركيز الحزب ينصب حالياً على بقعة جغرافية واحدة في سوريا، ألا وهي حلب، وكل ما عداها ثانوي.

في حين اعتبر عضو شرف في المجلس العالمي لثورة الأرز، ورئيس تيار الولاية الشيعي، "علي شمص"، في منشور على صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي، أن "ثورة الأرز لها أهداف وأبعاد متعددة مختلفة كليا عن مشروع حزب الله"، مضيفاً أن "المجلس العالمي لثورة الأرز لم يقم بعمليات عسكرية، على عكس حزب الله ومشروعه في الممانعة والمقاومة كما يدعي كذبا ونفاقا، بينما هو في الحقيقة يأتمر من إيران".

صفعة حزب الله في حلب

لم يترك حزب الله اللبناني مكاناً في سوريا إلا وقاتل فيه إلى جانب النظام، ابتداء من درعا فالقنيطرة ودمشق مروراً بالقلمون وحمص وحماه والساحل والشمال السوري، وآخر حضور علني وفاضح له كان في معارك حلب، المعركة التي كانت في الوقت نفسه مؤلمة أكثر من سابقاتها، فوقع خلالها عشرات القتلى في صفوفه بعد سيطرة قوات المعارضة على طريق الراموسة، والتي كانت صدمة كبيرة للشارع الشيعي أثارت غضبه، وظهر للعلن رفض أهالي مقاتلي حزب الله ومعظم الشيعة في الجنوب والضاحية الجنوبية ببيروت، المشاركة من جديد في "المقبرة" السورية.

وتقول زهراء حمود، شقيقة أحد مقاتلي حزب الله في سوريا لـ"صدى الشام" أن "آخر مشاركة لأخيها كانت في معارك القصير عام ٢٠١٣، ولم يشارك بعدها بأي معركة، بعد أن طلب من مسؤول له نفوذ داخل الحزب نقل ملفه، وتم نقل ملفه إلى بيروت".

> كانت معارك حلب صدمة كبيرة للشارع الشيعي، أثارت غضبه، وظهر للعلن رفض أهالي مقاتلي حزب الله ومعظم الشيعة في الجنوب والضاحية الجنوبية ببيروت، المشاركة من جديد في «المقبرة» السورية.

وأضافت حمود، وهي من أهالي الضاحية الجنوبية، في حديثها، أنها لا تريد لأخيها "أن يعود للقتال في سوريا بأي شكل من الأشكال، فليس لديه هدف أو غاية في سوريا، والقتال الحقيقي هو في جنوب لبنان بوجه إسرائيل".

تخوف شيعي من القتل في سوريا

اتخذت سنوات قتال حزب الله في سوريا ذرائع متعددة، بدءاً من تنفيذ طلب رسمي من النظام السوري، إلى الدفاع عن المراقد الشيعية في سوريا، وصولاً إلى الدفاع عن الحدود اللبنانية، وأخيراً مواجهة المشروع التكفيري، ورافق هذه المراحل حضور لغة "المقاومة" و"الصهيونية" و"البيتروأمريكية"، وما إلى ذلك من المصطلحات.

ولا يزال حجم قتلى الحزب في سوريا غير معروف على وجه الدقة، لاعتماد الحزب سياسة التكتم. لكن أحدث دراسة نشرها معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أشارت إلى خسارة الحزب أكثر من ١٦٠٠ قتيل منذ بدء تدخله في سوريا، إضافة إلى ٥ آلاف جريح. ولفتت الدراسة إلى أن عدد قتلى الحزب قد ازداد في العام الأخير.

ارتفاع الفاتورة زاد من حنق الجماعات المؤيدة للحزب، خاصة مع ارتفاع حصيلة القتلى بين صفوف قاداته ووصول جنازاتهم إلى مدن وبلدات لبنانية وسط مواكب تشييع ضخمة، والذي كان آخرهم مصطفى بدر الدين الذي يعد أعلى قائد عسكري في الحزب، ما جعل معظم الشبان الشيعة يعتبرون أن دخول حزب الله إلى سوريا هي عملية استنزاف لشباب الشيعة.

> أشارت دراسة نشرها معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إلى خسارة حزب الله أكثر من ١٦٠٠ قتيل منذ بدء تدخله في سوريا، إضافة إلى ٥ آلاف جريح. ولفتت أن عدد قتلى الحزب قد ازداد في العام الأخير.

ويقول محمد.س، ذو ١٩ عاماً، وهو من أبناء منطقة معوض بالضاحية الجنوبية، والذي فضل عدم ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، في حديثه مع "صدى الشام"، إن "كل نتائج الحرب مخيبة للآمال حتى الآن. لقد خسرنا مئات القيادات في معركة استنزاف، ولا أتوقع حصد المزيد من الانتصارات في ظل التسويات التي تحصل حاليا".

ورأى الشاب "محمد س" أنه "كان من الأفضل عدم دخول سوريا والبقاء داخل الحدود اللبنانية، أو دخول المناطق الحدودية السورية القريبة من حدود لبنان، وعدم التوغل في عمق سوريا".

معركة استنزاف

غابت روح التعاون بين عناصر حزب الله والنظام السوري في الآونة الاخيرة بشكل كبير، رغم أن الأمر ليس بالجديد، فقد شهدت مناطق عدة خلافات بين الطرفين أبرزها في معارك القلمون، كما نشبت في شهر حزيران الفائت، اشتباكات عنيفة في منطقة الحاضر في ريف حلب الجنوبي، وفي بلدتي نبل والزهراء في ريف حلب الشمالي، ورد النظام السوري على الحزب بقصف مواقعه من تلة المياسات، على خلفية تسلل الفرقة ١٣ من الجيش الحر من جبهة خان طومان عبر خطوط قوات النظام وضرب عناصر حزب الله وقتل عدد منهم، الأمر الذي اعتبره الحزب خيانة من قوات الأسد ، وأدخل إلى قلوبهم اليقين التام أنهم دخلوا في معركة أدت إلى استنزافهم.

وكان الباحث سيباستيان مايز، من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، قد أصدر دراسة بعنوان (حزب الله إلى أين أنت ذاهب؟)، بين فيها تورط حزب الله الإقليمي في سوريا. واعتبرت الدراسة أن التدخل السوري والإسرائيلي في لبنان فتح الطريق أمام التشدّد الطائفي والتفتّت الاجتماعي؛ فبينما حاول الإسرائيليون الزحف نحو مشارف بيروت لدعم الميليشيات المسيحية، أرسلت إيران ١٥٠٠ مقاتل من الحرس الثوري إلى وادي البقاع اللبناني عبر الأراضي السورية، وهو ما وفّر أرضاً خصبة لاحتضان حزب الله اللبناني.

اهالي الضاحية باتوا يدركون أنهم دخلوا في حرب استنزاف بلا نتيجة

من هنا وهناك

أغلقوا تلاقي عقبال الباقي

قررت وزارة إعلام النظام إيقاف بث قناة تلاقي، وذلك بعد ثلاثة أعوام من إطلاقها. واعتباراً من بداية شهر أيلول الجاري سوف تتوقف قناة تلاقي عن العمل، كما سيتم إيقاف بث قناة الشرق الأوسط التي تبث تقارير وبرامج باللغة الإنكليزية عبر الإنترنت. وبررت وزارة الكذب قرارها بإغلاق القناتين بعملية ضبط النفقات.

وكانت قناة تلاقي قد انضمت إلى منظومة الكذب عام ٢٠١٣، وقالت إنها تهدف إلى التقارب بين أطياف المجتمع السوري، والملاقاة بين توجهاتهم في جميع أنحاء سوريا، ودخلت القناة موسوعة غينيس في أطول فترة بث مباشر بالعالم لمدة ٧٠ ساعة.

وكانت وزارة الكذب قد أطلقت عدداً من الوسائل الإعلامية منها إذاعة سوريانا، وقناة عروبة التي لم تبصر النور رغم التحضيرات الكبيرة لها، وعدد من المواقع الإلكترونية التابعة لوزارة الإعلام، وهي تكرر الأسطوانة نفسها عن الصمود وتمجيد "سيادته"، بل إن الذين يعملون فيها هم أنفسهم الذين يعملون في وسائل الإعلام الأخرى... وهي لا تعدو كونها وسائل للارتزاق تم افتتاحها لتخريج دفعات من شبيحة الإعلام الذين لا يفقهون في مهنة الإعلام شيئاً سوى مما تعلمهم إياه شعبة المخابرات العامة في كتابة التقارير الأمنية...

سوريا بخير

قد يعتقد من يشاهد الإعلان التسويقي الذي بثته وزارة السياحة التابعة لحكومة النظام بأنه يعيش في عالم مختلف عن العالم الذي نعيش فيه، "سوريا بتضل أحلى" هذا هو العنوان الذي اختارته الوزارة للتسويق للشواطئ الزرقاء وللمصطافين الذين يقضون أوقاتاً ممتعة على الرمال الذهبية في طرطوس واللاذقية المدينتين الهادئتين الوادعتين. وقامت الوزارة بتوزيع ذلك الإعلان التسويقي على عدد من القنوات التلفزيونية العالمية لتدعو السياح للقدوم والاستمتاع بتلك المناظر الخلابة. ولأننا متأكدون بأننا نخوض صراعاً مع أشخاص بلا ضمير وبلا أخلاق، فإن رؤيتنا لذلك الإعلان التسويقي يزيد من قناعتنا بأن هذا النظام ليس منفصلاً عن الواقع كما تحب بعض وسائل الإعلام العالمية أن تصفه، بل هو نظام ساقط أخلاقياً ولا يمكن على الإطلاق المراهنة على وجود أشخاص داخل تلك المنظومة ممن يمكن التعويل عليهم أو حتى التفاهم معهم. الإعلان التسويقي يأتي بينما يتم وبشكل منظم تدمير ما تبقى من سوريا بواسطة قوات الاحتلال التي قام رأس النظام باستجلابها من كل صوب وحدب، وكان يمكن كما اقترحت AJ+ توجيه الدعوة للسياح لزيارة حلب وحمص ودير الزور وسواها من المدن التي لم يبق فيها حجر على حجر، كي تكون السياحة متنوعة وغنية....

ناشط سياسي

استضافت قناة الجزيرة في نشرتها الإخبارية المسائية بتاريخ ٩/١ المحامي هيثم المالح، رئيس ما يعرف بالمكتب القانوني في الائتلاف الوطني، لسؤاله عن عمليات التهجير التي تقوم بها قوات النظام تحت مسمى هدنة، والتي تمت في داريا ومن المتوقع أن تصل إلى المعضمية، وحي الوعر المحاصر في حمص. المالح الذي كان يتحدث عبر سكايب من القاهرة، تحدث مثل أي ناشط سياسي مبتدئ، فقرأ فقرات من القانون الدولي الذي يجرم مثل هذه العمليات التي تعتبر جرائم حرب، وقد قال هو حرفياً قد ترقى إلى جرائم حرب، ما جعل مذيع قناة الجزيرة عبد الحق لبيض يقول له بشيء من الاستنكار: الأمم المتحدة تعرف هذه الأشياء التي تقولها، بمعنى أننا لم نقم باستضافتك لتقرأ علينا بنود القانون الدولي. ثم سأله ماذا ستتصرفون، فما كان من السيد المالح إلا أن قال إنه جهز تقريراً من ١٣ صفحة يفضح به جرائم النظام، وتوعد بأنه سيقدم الوثائق التي لديه إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي لمحاكمة النظام وحليفيه روسيا وإيران... تخيلوا يحدث هذا بعد مليون شهيد وملايين المهجرين والمشردين... تخيلوا ما زال السيد المالح الذي جاوز الثمانين بسنوات يتحدث بسذاجة وكأن الثورة ابتدأت بالأمس وليس قبل خمس سنوات ونصف، ولكن وللأمانة فقد تجرأ المالح على أن يصف النظام بالمجرم... وهذه سابقة تحسب له...

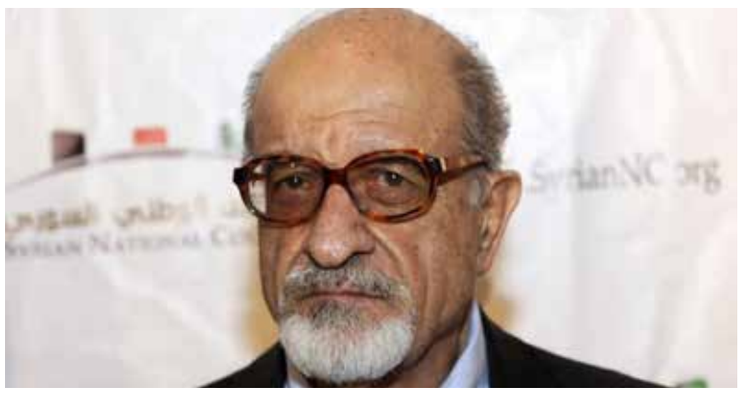

- استديو الرابعة مع ميران أحمد ... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوّع ... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

- «قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية منوعة، ويهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بغد أجمل ... معنا ...صباحكن أحلا وقهوتكن أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الاحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجّار وآدم بابليس. إخراج: سومر باكير

- برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالاضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستميعون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

العالم ينحني أمام الأقوياء فقط

لم تتوقف مناشداتنا لما يسمى بالضمير العالمي مدة خمس سنوات ونصف كنا خلالها نذبح كل يوم، بل كل ساعة، قدمنا للعالم «الحر» ملايين الأدلة على أننا ضحايا لآلة قتل همجية، وأن قاتلنا هو نسخة طبق الأصل عن أدولف هتلر أو «عدو الإنسانية» كما تصفه أدبيات السياسة الدولية. كان العالم يلتفت إلينا مرات، فيدين ويشجب على طريقة الجامعة العربية تماماً، ولم يحرك ساكناً لوقف المجازر، بل إن تمثيلية تجريد نظام دمشق من سلاحه الكيماوي بدأت تتكشف فصولها، فالنظام لم يسلم الأسلحة وإنما اتفق مع الأمم المتحدة على تلك المسرحية الرخيصة، لأنه عاد واستخدمها مرات ومرات، تماماً كما تواطأت واشنطن مع طهران في ما يعرف بالاتفاق النووي الإيراني، وقد أخرجا لسانهما للعالم كله وتعانق كيري وظريف، وهما يسخران من سذاجة أولئك الذين صدقوا أن إيران تخلت عن مشروعها النووي. فواشنطن شأنها شأن الكثير من العواصم الغربية تمارس لعبة العهر السياسي على أصوله، بل إنها قد تكون سيدة في هذا المجال، فهي التي باعت إيران أسلحة إسرائيلية إبان الحرب العراقية الإيرانية، وهي التي كانت تزود الجيش العراقي بالسلاح الأميركي، تماماً كما كانت تبيع مصر أسلحة في حرب تشرين مع أنها الداعم الأول لإسرائيل، وتماماً كما كانت موسكو تناصر «قضايا العرب» وهي تتحالف مع إسرائيل وتبيع وتشتري منها. ولأننا بسطاء في فهم هذه المعادلات المعقدة فإننا وحتى اليوم ما زلنا نكرر الأمر ذاته؛ كلما حدثت مجزرة يتسابق إعلاميونا ويعرضون أنفسهم للخطر في بعض الأحيان لالتقاط صور يقدمونها للعالم دليلاً إضافياً على الجريمة، مع أن العالم ليس بحاجة إلى كل هذه الأدلة، إذ كان يكفي أن نكون مقنعين بالنسبة له كي ينهال على بشار الأسد فيطيح به خلال ساعات، ولا تنسوا أن المعارضة العراقية أقنعت إدارة الرئيس السابق بوش بوثائق مزورة بأن صدام حسين كان يمتلك أسلحة دمار شامل...

ولعل الجميع لاحظوا أنه ما أن خرج الرئيس التركي رجب طيب إردوغان منتصراً من محاولة الانقلاب الفاشلة التي تمت ضده منتصف شهر تموز الماضي حتى عادت الولايات المتحدة الأميركية تحديداً لتخطب وده، بل إنها ذهبت أبعد من ذلك حين سمحت له بضرب من كانت توهمهم بأنهم حلفاؤها، أقصد قوات الحماية الكردية، لأن إدروغان عاد قوياً، بل وربما أقوى مما كان عليه من قبل، فإن رئيس وزرائه بن علي يلدريم تحدث بثقة حين قام نائب الرئيس الأميركي جو بايدن بزيارة أنقرة خلال الأيام الماضية، فهو طالب بتسليم فتح غولن، وهو أيضاً ألمح إلى أن بلاده لن تسامح أولئك الذين تورطوا في تدبير محاولة الانقلاب الفاشلة، وكان بايدن يسمع ويهز رأسه موافقاً، بل إنه قال إنه ليس هناك صديق للشعب التركي أوفى من أميركا... كل هذا لأن تركيا قوية، وليس لأنها تجيد التسول والاستجداء، وليس مستبعداً أن تصمت منظمات حقوق الإنسان عن مطالباتها بوقف الانتهاكات التي تقوم بها السلطات التركية تجاه معارضيها، تماماً كما هي صامتة تجاه ما تقوم به إسرائيل، لأن إسرائيل قوية، فهي تمتلك مفاعلاً نووياً تهدد به المنطقة، ولهذا فإن المنطقة بدولها الضعيفة وقياداتها الخشبية تهرع لاهثة لإنجاز سلام مع إسرائيل، لأن إسرائيل خير طريق إلى قلب واشنطن، أي إلى قلب الدولة الأقوى صاحبة الأساطيل والصواريخ عابرة القارات، هكذا بكل بساطة...

تقول المعارضة السورية إن الغرب خذلها، ولأن الغرب خذلها لذلك فهي تقوم بنقل الخذلان إلى أي مكان تصل إليه، ولو أنها استطاعت أن تمد جسراً بينها وبين الثوار الحقيقيين منذ البداية، ولو أنها نسقت معهم لإزالة الطاغية وإعدامه في ساحة المرجة لباركت دول الغرب وأميركا ما فعلته ولزغردت الأمم المتحدة مبتهجة... ولن يقولوا إن ما حدث هو جريمة، بل سيقولون إنه طاغية استحق مصيره تماماً كما قالوا حين قتل ثوار ليبيا معمر القذافي، وقتها كان ثوار ليبيا يشكلون قوة لا يستهان بها، وأما الآن فحدث ولا حرج...

ولو أننا استطعنا صناعة انتصاراتنا سواء أكانت سياسية أم عسكرية لاستطعنا إقناع العالم بأننا أقوياء وأن عليه أن ينحني أمامنا، لا ليخضع لنا ولكن ليعترف لنا بالقوة، هذه هي المعادلة في السياسة العالمية، القوي هو من يفرض شروطه أما الضعفاء فيكفيهم بيان استنكار بين الحين والآخر، ولا مانع من أن تقدم لهم فنجان قهوة وتلتقط صورة شخصية معهم، لأنها ستشعرهم بأهميتهم، صدقوني هكذا يفكر السياسيون الغربيون حين يلتقون بالضعفاء... ألم تستطع فيتنام القوية أن تجعل أعداءها السابقين ينحنون أمام نصب قادتها الذين جعلوها قوية؟

على الرغم من أن القطار قد فاتنا، إلا أننا نستطيع التفكير كيف يمكن أن نصبح أقوياء، وأن نكف عن التسول والاستجداء، نحن ما زلنا قادرين على أن نكون أقوياء...

صدى افتراضي

Adnan AL Debs

داريا تنتقم من جيش التعفيش
حسب المعلومات الواردة هو انفجار عدد من الثلاجات المنزلية في وجه جيش التعفيش الذي هب لسرقة منازل الاهالي التي غادروها قسرا بعد ان قام مقاتلي داريا بتفخيخ عدد من البرادات المنزلية قبيل الانسحاب .
شهداء تعفيش جيش المرتزقة السوري الى مزبلة الوطن.

Mazen Darwish

فشل المفاوضات بين الروس و الأمريكان يأتي ضمن السياق المنطقي للامور .
فإنهاء الحرب في سوريا لا يتعلق بعدم وجود الخطط او التصورات او البدائل و إنما بعدم وجود المصلحة و الإرادة فطالما أن طرفي الصراع الرئيسيين (الروس و الأمريكان) قادران على حصد المزيد من المكاسب من خلال استدامة الصراع فإن الاستثمار بالدم السوري سيستمر طالما جني الأرباح ممكن . . .

Satany Najeeb

لي بيوت سويت بالارض بحمص وبيتي الذي كنت اسكنه عفش بكامله والادهى انهم سمحو لنا ربما لزيادة الم التعذيب بدخول البيت ومن هول مارايته كدت ان اصاب بذبحة صدرية لولا خروج جربوع ابن حلال من بين اكوام الاثاث المكسر والذي جعلني اهرب لاني اخاف الجرابيع كثيرا فتزحلقت على الارض التي كانت ملوثة بالمازوت واصبت براسي عندها ايقنت بان صحتي وسلامتي اهم من بيتي وعفشي وخرجت من البيت ولم اعد اليها وهم اغلقوها مرة اخرى بوجهنا واكملو التعفيش واخر صورة رايتها للبيت كان بيتا بسقف وارض

Ali Kadour

الفكر الذي يستحق الإحترام :
هو الفكر الذي تستطيع أن تنتقده دون أن يلاحقكَ أتباعه :
بالتّهم والسكاكين
و جعير المظلوميات

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

ة	ل	ي	م	ج	ا	ل	م	ا	ه	ا	ن
ق	ذ	ا	ت	ا	ظ	ح	ل	ل	ا	ا	ج
د	ك	ا	ل	ا	م	م	ا	ب	ج	ه	م
ا	ر	ل	ه	ق	م	ت	ب	ل	م	ا	ل
ه	ي	ا	ل	ت	ك	ل	ن	ا	ا	ر	ه
د	ا	ج	ن	ر	ن	ك	ذ	ا	ل	ن	ا
ا	ت	م	ا	ف	ا	ا	ل	ا	ي	ا	م
ع	ا	ل	م	ل	ب	ق	ت	س	م	ل	ا
ت	ل	ر	س	م	ن	ا	ه	ن	ر	ى	ك
ب	ذ	م	ع	ن	ل	م	ر	ا	ر	ة	ا
ا	ي	و	ف	ي	ا	ن	ع	ق	ا	و	ن
ل	ل	د	ي	ن	ا	ة	ك	ل	ن	ا	ت

كلمة السر :

عاصمة عربية

هل كانت جميلة أم نجملها لابتعادها عن ألآمها، لدينا كلنا ذكريات نراها اللحظات الأجمل لمرارة واقعنا، وفي تلك الأيام قد كنا نرى جمال المستقبل الذي رسمناه بلا ذنب مما اقترف.

الحل السابق:

أبو بكر الرازي

الكلمات المتقاطعة

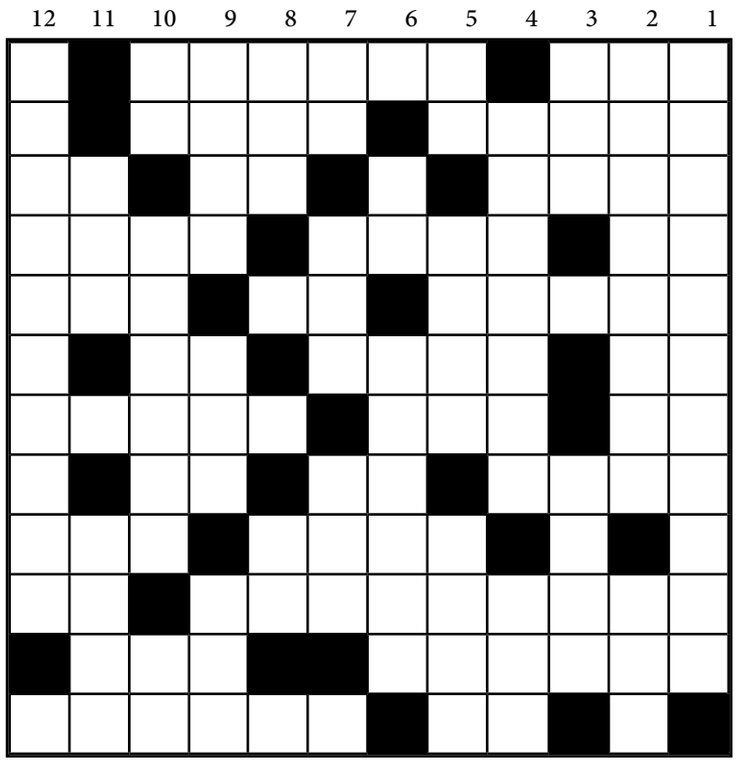

أفقي:

1. ردم - ممثلة سورية
2. شعور - رسول
3. جمع - عبر - سارق
4. من الحيوانات الضخمة (معكوسة) - عضت - صلب
5. أختلق - قديم - رفق
6. والد (معكوسة) - هواء شديد - اسم موصول
7. متشابهان - شق - من أسماء الله الحسنى
8. عائلة - أكتمل - بحر (معكوسة)
9. رق و أذلة - مبنى تحت الأرض
10. يوم القيامة - شَرعَ
11. موازنة - حجب
12. شقيق (معكوسة) - عاصمة عربية

عمودي:

1. من أبواق عصابة الأسد
2. رائد فضاء سوري - زمن
3. أنبياء - عاصمة أوروبية
4. ممثلة سورية - سجل التاريخ
5. جنون - مرشد - جهراً
6. حقد (معكوسة) - أخذت و استوحت
7. ود - حزن - أعزب (معكوسة)
8. ذنب - اترك
9. راية - عالم و مُطلع - تسعد
10. جواب - صوت الغراب - شاي (بالانجليزية)
11. سلط (مبعثرة) - أفشل (معكوسة)
12. مغني و مطرب سوري

الحل السابق

أفقي

1. غياث مطر - هروب
2. سامر المصري
3. أول - ضخم - دب
4. نقطة - عاب - ميت
5. ال - لان - وفرة (معكوسة)
6. بان - أم - عم - يم
7. ردود - واق - عدا
8. اترح - دل - فقد (معكوسة)
9. رياح - اليد
10. يلتهب - سبر
11. ميل - رفاهية
12. لورا أبو أسعد

عمودي

1. غسان إبراهيم
2. يا - قلادة - ليل
3. أماط - نور - تلو
4. ثروة - دحره
5. مال - لا - يبرأ
6. طل - عامودا - أف (معكوسة)
7. رمضان - الحساب
8. صخب - عق - وهب (معكوسة)
9. هرم - تم - داريا
10. ري - مر - عقل - ت س
11. ديفيد فيا
12. باب توما - لد

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

5	2	1				8		
	6	7	5		1			9
				2		6	5	
			6				9	5
7			9	4	8			3
6	4				5			
	7	3		8				
4			7		3	9	8	
		5				3	7	6

الحل السابق

5	3	9	4	2	1	6	8	7
6	1	8	7	3	9	2	5	4
7	2	4	5	8	6	1	3	9
8	6	2	3	4	5	7	9	1
3	9	7	1	6	8	4	2	5
1	4	5	2	9	7	8	6	3
9	8	1	6	7	3	5	4	2
4	7	3	8	5	2	9	1	6
2	5	6	9	1	4	3	7	8

تصفيات كأس العالم في القارة العجوز تنطلق

وألمانيا تستعد لبداية مشوار الدفاع عن لقبها

مثنى الأحمد

بعد نهاية العرس الأوروبي قبل نحو الشهرين وهروب لقبه من أحضان الفرنسيين معانقاً أبناء البرتغال، ها هي المنتخبات الأوروبية تعود للتنافس الرسمي فيما بينها من جديد، وهذه المرة في التصفيات المؤهلة للعرس العالمي الأكبر، والذي سيقام صيف ٢٠١٨ في روسيا، وستحاول "جهابذة" القارة العجوز تحقيق بداية مريحة تسهل عليها الطريق الطويلة، والتي ستمتد لقرابة العام ونصف العام، حتى تبلغ هذه المنتخبات مرادها بالوصول للمونديال الأوربي.

وبعيداً عن نتائج الجولة الأولى، والتي تقام مبارياتها في وقت إعداد هذا التقرير، سنخصص هذه المساحة لاستعراض منتخبات كل مجموعة وحظوظ كل منها في بلوغ النهائيات.

خلفية عن نظام التصفيات:

سيشارك ٥٤ منتخباً في نهائيات كأس العالم ٢٠١٨. تأهلت روسيا المضيفة مباشرة وستنافس بقية المنتخبات الأوربية على الـ ١٢ مقعد المخصصة لها، حيث يشارك ٥٤ منتخباً وزعت على تسع مجموعات تضم كل مجموعة ستة منتخبات، يتأهل متصدر كل منها إلى النهائيات مباشرة في حين تخوض أفضل ثمانية منتخبات تحتل المركز الثاني الملحق في ما بينها.

المجموعة الأولى:

وتبرز هذه المجموعة على أنها مجموعة الموت كونها تشهد تواجد منتخبات هولندا وفرنسا والسويد إلى جانب روسيا البيضاء (بيلاروسيا) وبلغاريا ولوكسمبورغ.

ولن تكون مهمة فرق هذه المجموعة سهلة على الإطلاق، حيث ستكون المنافسة على أشدها بين فرنسا وهولندا كمرشحين لنيل البطاقة الأولى، دون إغفال حظوظ السويد التي تشكل العقبة الأكبر في هذين البلدين، في حين ستكتفي بلغاريا ولوكسمبورغ بشرف المشاركة فقط، وذلك بالنظر إلى إمكانياتهم المتواضعة حالياً.

المجموعة الثانية:

أتت البرتغال بطلة أوروبا على رأس هذه المجموعة، وستواجه منتخبات سويسرا والمجر وجزر الفارو إضافةً لـ لاتفيا وأندورا. وتعتبر هذه المجموعة سهلة نسبياً بالنسبة لبرازيل أوروبا المرشحين لخطف الصدارة، فيما ستتنافس سويسرا مع المجر على مقعد في الملحق، دون توقع إي شيء من منتخبي لاتفيا وأندورا.

المجموعة الثالثة:

أوقعت القرعة المنتخب الألماني في مجموعة سهلة تماماً على حامل اللقب، حيث ستلعب إلى جانب النرويج وسان مارينو وأذربيجان وتشيكيا وإيرلندا الشمالية.

ومن غير المتوقع إطلاقاً أن تذهب بطاقة هذه المجموعة لغير "المانشافت"، في حين سنشهد تنافساً محتدماً على المركز الثاني بين النرويج وتشيكيا وإيرلندا الشمالية، خاصةً وأن الأخيرة صنعت المفاجأة بتأهلها لليورو الأخير لأول مرة في تاريخها، ومن الممكن جداً أن تعيد هذا الإنجاز في كأس العالم.

المجموعة الرابعة:

جاء منتخب ويلز بقيادة "غاريث بيل" على رأس مجموعة تضم منتخبات النمسا، صربيا، جمهورية إيرلندا، مولدوفا، جورجيا. وتأتي صعوبة هذه المجموعة كون جميع المتواجدين فيها على نفس المستوى تقريباً، مع تميز واضح لويلز المرشحة للصدارة.

المجموعة الخامسة:

لم تشهد هذه المجموعة تواجد المنتخبات الثقيلة، حيث تحتوي على رومانيا، الدنمارك، بولندا، الجبل الأسود، أرمينيا، كازاخستان. وباستثناء بولندا المنتظر تأهلها، فإن جميع الفرق المتبقية لها نفس الحظوظ في المنافسة.

المجموعة السادسة:

وقع منتخب إنجلترا إلى جانب منتخبات اسكتلندا وسلوفاكيا وسلوفينيا وليتوانيا ومالطا، ولن يجد منتخب "الأسود الثلاثة" أي صعوبة في التأهل من هذه المجموعة السهلة، والمتوقع أن يرافقه المنتخب البريطاني الأخر اسكتلندا، إذا ما وصل للملحق.

المجموعة السابعة:

القرعة لم ترحم إسبانيا بطلة عام ٢٠١٠، إذ أوقعتها في مجموعة واحدة مع إيطاليا المتوجة باللقب ٤ مرات آخرها عام ٢٠٠٦، حيث سيتنافس المنتخبان على بطاقة الصدارة التي ستكون محصورة بينهما فقط، في ظل تواجد منتخبات ألبانيا والكيان الصهيوني ومقدونيا وليشتنشتاين المتواضعة.

علماً أن "الأتزوري" جرد منتخب "اللاروخا" من لقبه الأوربي حين فاز عليه بدور الـ ١٦ من اليورو الأخير بهدفين نظيفين.

المجموعة الثامنة:

وفي هذه المجموعة ستكون الكلمة للمنتخب البلجيكي دون أدنى شك، مع تنافس كل من البوسنة واليونان على مقعد في الملحق، وستلعب منتخبات إستونيا وقبرص وجبل طارق على شرف المشاركة فقط.

المجموعة التاسعة:

المجموعة الأخيرة تضم منتخبات كرواتيا وإيسلندا وأوكرانيا وتركيا وفنلندا وكوسوفو، وإذا استثنينا كرواتيا وتركيا الذين التقيا في يورو فرنسا حين فاز الكروات بهدف وحيد، فإن جميع المنتخبات الأخرى متساوية بالمستوى، وكل شيء متوقع في هذه المجموعة.

عشر مواجهات من العيار الثقيل تنتظرنا هذا الشهر في البطولات الأوروبية

سيكون عشاق المستديرة حول العالم على موعد مع عشر قمم نارية في الدوريات الأوروبية وبطولة دوري أبطال أوروبا، خلال شهر أيلول/سبتمبر الحالي.

حيث يشهد الدوري الإنجليزي يوم السبت القادم، إقامة واحد من أقوى «الدربيات» حول العالم، عندما يلتقي كبيري مدينة مانشستر السيتي واليونايتد، في مواجهة خاصة هذا الموسم تجمع بين اثنين من أفضل المدربين في العالم (جوزيه مورينيو وبيب غواردیولا).

وبعد ثلاثة أيام فقط، ينطلق دوري أبطال أوروبا بمباراة مثيرة أخرى بين الأرسنال وضيفه باريس سان جرمان، وفي اليوم التالي نشهد مواجهة إيطالية إسبانية بين يوفنتوس وإشبيلية بنفس المسابقة.

وبالعودة إلى «البريميرليغ»، سيخوض تشيلسي وليفربول مباراة قوية ستكون أول اختبار حقيقي لـ «أنطونيو كونتي» مع «البلوز» في ١٦ من الشهر الجاري، وبعد يومين يستضيف إنتر ميلان نظيره يوفنتوس في الـ «كلاسيكو» الأكثر ندية بالدوري الإيطالي.

وفي «الليغا» الإسبانية سيكون هناك مواجهة مثيرة جداً تجمع برشلونة مع أتلتيكو مدريد على ملعب الكامب نو، في إحدى المباريات التي تؤثر إلى حد كبير على مشوار البرشا نحو الحفاظ على لقبه، وقبل يوم واحد سيتواجه إشبيلية وريال بيتيس في «ديربي» الأندلس المثير.

وفي لقاء «تكتيكي» بحت يلعب بطل الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم المنصرم ليستر سيتي، أمام متصدر الترتيب الحالي مانشستر يونايتد، في مواجهة تحمل عنوان القمة الجديدة.

وفي نهاية الشهر سنكون على موعد مع قمتين تخبئان بين طياتهما نية الثأر، حين يلتقي في الأولى أتلتيكو مدريد مع بايرن ميونخ، أما الثانية ستكون بين ريال مدريد وبوروسيا دورتموند، وذلك ضمن منافسات «الشامبيونزليغ».

وهنا جدول هذه اللقاءات بالتفصيل:

(الدوري الإنجليزي):

مانشستر يونايتد	X	مانشستر سيتي
09-10		

(دوري الأبطال):

باريس سان جيرمان	X	أرسنال
09-13		

(دوري الأبطال):

يوفنتوس	X	إشبيلية
09-14		

(الدوري الإنجليزي):

تشيلسي	X	ليفربول
09-16		

(الدوري الإيطالي):

إنتر ميلان	X	يوفنتوس
09-18		

(الدوري الإسباني):

إشبيلية	X	ريال بيتيس
09-20		

(الدوري الإسباني):

برشلونة	X	أتلتيكو مدريد
09-21		

(الدوري الإنجليزي):

مانشستر يونايتد	X	ليستر سيتي
09-24		

(دوري الأبطال):

بوروسيا دورتموند	X	ريال مدريد
09-27		

(دوري الأبطال):

أتلتيكو مدريد	X	بايرن ميونخ
09-28		

روزبرغ بطلاً على حلبة مونزا الإيطالية

صدى الشام

نال الألماني «نيكو روزبرغ»، سائق مرسيدس، لقب سباق جائزة إيطاليا الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات «الفورمولا وان» لموسم 2016، ليعتلي منصة التتويج للمرة الثانية على التوالي بعد فوزه في بلجيكا الأسبوع الفائت، والسابعة هذا الموسم.

وتمكن «روزبرغ» من إحراز المركز الأول على حلبة «مونزا» المجاورة لميلانو، بعدما قطع مسافة السباق بزمن قدره ساعة واحدة و17 دقيقة و28.089 ثانية، متقدماً على زميله بالفريق «لويس هاملتون» الذي حل ثانياً بفارق 15 ثانية، بعد بدايته البطيئة التي استغلها «روزبرغ» أحسن استغلال.

وبهذا التتويج قلص «روزبرغ» الفارق الذي يفصله عن بطل العالم ومتصدر الترتيب العام «هاملتون» إلى نقطتين قبل سبعة سباقات من نهاية الموسم.

وجاء الألماني «سيباستيان فيتيل» والفنلندي «كيمي رايكونن»، سائقا فيراري، في المركزين الثالث والرابع على الترتيب على أرض فريقهما، أمام الأسترالي «دانييل ريكياردو» سائق ريد بول، والفنلندي الأخر «فالتيري بوتاس» سائق ويليامز.

وكان المركز السابع من نصيب الهولندي «ماكس فيرستابين» سائق ريد بول، متقدماً على المكسيكي «سيريجيو بيرز» الثامن، والبرازيلي «فيليبي ماسا» التاسع، فيما أكمل زميل «بيريز» في فورس إنديا «نيكو هولكنبرغ» المراكز الـ 10 الأولى مع تسجيله للنقطة الأخيرة.

الترتيب العام للعشرة الأوائل:

1- لويس هاملتون (مرسيدس) 250 نقطة
2- نيكو روزبرغ (مرسيدس) 248 نقطة
3- دانييل ريكياردو (ريد بول) 161 نقطة
4- سيباستيان فيتل (فيراري) 143 نقطة
5- كيمي رايكونن (فيراري) 136 نقطة
6- ماكس فيرستابين (ريد بول) 121 نقطة
7- فالتيري بوتاس (ويليامس) 70 نقطة
8- سيريجيو بيرز (فورس إنديا) 62 نقطة
9- نيكو هولكنبرغ (فورس إنديا) 46 نقطة
10- فيليبي ماسا (ويليامس) 41 نقطة

ميركاتو | البريميرليغ يحطم جميع الأرقام والليغا تحتل المركز الرابع

صدى الشام

أغلق سوق الانتقالات الصيفية في أوروبا، بعد أن قامت بعض الأندية بإتمام صفقات كبيرة أسالت الكثير من الحبر على الصحف والمجلات العالمية المتخصصة وغير المتخصصة في مجال الرياضة، وذلك بسبب قيمتها المرتفعة جداً، فقد صرفت معظم الأندية ببذخ هذا العام، وبالأخص أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، التي حطمت جميع الأرقام القياسية.

وتصدر "البريميرليغ" قائمة أكثر الدوريات الأوروبية إنفاقاً للأموال، حيث بلغ إجمالي إنفاق جميع الأندية ١,٤ مليار يورو، وهو ضعف ما صرفه تقريباً في العام الماضي.

واحتلت صفقة انتقال الفرنسي "بول بوغبا" من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد، المرتبة الأولى بين صفقات هذا الموسم، ليس فقط في إنجلترا بل على صعيد دوريات العالم أجمع، كما أنها الأغلى على مر التاريخ، حيث بلغت ١١٠ مليون يورو، ما عدا عمولة وكيل أعمال اللاعب.

ويملك الدوري الإنجليزي أدنى فارق بين إجمالي الإنفاق وأجمالي الإيرادات هذا الصيف، حيث كان: إجمالي الإنفاق (١,٤ مليار يورو)، إجمالي الدخل (٥٧٩ مليون يورو)، الفارق (-٨٧٣ مليون يورو).

الدوري الإيطالي وعلى خلاف عادته في السنوات الأخيرة، احتل المرتبة الثانية، بفضل النشاط الكبير لنادي يوفنتوس الذي صرف قرابة الـ ١٥٠ مليون يورو، ويأتي من بعده إنتر ميلان بـ ١٠٥ مليون. وصرفت جميع أندية "الكالتشيو" أكثر من ٧٠٠ مليون خلال هذا الصيف، ٩٤ مليون يورو في صفقة واحد فقط تحول بموجبها "غونزالو هيغواييـن" من نابولي إلى اليوفي، كأغلى صفقة بتاريخ الدوري الإيطالي.

يحتل "السيرى آ" المرتبة الثانية كأفضل فارق بين إجمالي الإنفاق وأجمالي الإيرادات حيث كان: إجمالي الإنفاق (٧١١ مليون يورو)، إجمالي الدخل (٦٧٨ مليون يورو)، الفارق (-٣٢ مليون يورو).

وحل الدوري الألماني في المرتبة الثالثة، بعد صرف أندية "البوندسليغا" ٥٥٦ مليون يورو، في صفقات كانت أغلبها متوازنة بالنظر لسابقاتها، وكان نادي بروسيا دورتموند أنشط هذه الفرق بعد استقدامه لـ "كوتزه" و"شورليه"، ولكنه بنفس الوقت خسر "كوندكان" ومدافعه "هوملز" لصالح غريمه التقليدي بايرن ميونخ.

وكان الفارق بين إجمالي الإنفاق وأجمالي الإيرادات كالآت: أجمالي الإنفاق (٥٥٦ مليون يورو)، إجمالي الدخل (٤٦٧ مليون يورو)، الفارق (-٨٨ مليون يورو).

أما "الليغا" الإسبانية فقد احتلت المرتبة الرابعة في القائمة، وذلك يعود لعدم دخول الغريمين برشلونة وريال مدريد في السوق بقوة هذا العام مثلما اعتدنا عليهم في الأعوام الماضية، في حين كان فالنسيا الأنشط في البيع والشراء، إذ استغنى عن مدافعه "موستافي" للأرسنال، ومتوسط ميدانه "غوميز" لبرشلونة مقابل ٤٠ مليون يورو، وهي على غير العادة أغلى صفقات هذا الموسم في إسبانيا.

ولم يخسر الدوري الإسباني سوى ٤١ مليون يورو كانت كالآتي: إجمالي الإنفاق (٤٩٠ مليون يورو)، إجمالي الدخل (٤٤٩ مليون يورو)، الفارق (-٤١ مليون يورو).

فيما جاء في المرتبة الخامسة الدوري الفرنسي، والذي يملك أفضل فارق بين إجمالي الإنفاق وأجمالي الإيرادات في "الميركاتو"، حيث كان إجمالي الإنفاق (١٩٢ مليون يورو)، وإجمالي الدخل (٣٢٥ مليون يورو)، والفارق (١٣٣ مليون يورو).

عامٌ على "إيلان الكردي"
يَشهدُ موت أكثر من ألف طفل غرقاً في البحر

وسام إفرنجية - صدى الشام

اهتزت وسائل الإعلام في مثل هذه الأيام بنبأ وفاة الطفل السوري "إيلان الكردي" على الشواطئ الأوروبية، الذي أصبح لاحقاً رمزاً لعذاب اللاجئين السوريين في حلمهم بالوصول إلى الضفاف الأوروبية.

قضية إيلان لم تَنهِ فاجعةَ الأطفال اللاجئين الذين استمروا بالموت غرقاً دون بلوغ الحلم الأوروبي، حيث طافت جثث أكثر من ألف طفل لاجئ على سطح الماء، بعد حادثة الطفل إيلان الكردي، بحسب المتحدث باسم المفوض السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة، وليام سبيندلر، الذي أكّد يوم الجمعة الفائت ٢ أيلول، بذكرى مرور سنة كاملة على وفاة إيلان أن «ألف طفل على الأقل، ماتوا غرقاً في البحر المتوسط وبحر إيجة، أثناء محاولة أهلهم العبور بهم إلى أوروبا، منذ أن توفي إيلان».

سبيندلر سرد أكثر عن أرقام الموت بأن «١١ لاجئاً منهم ثلاثة أطفال، يغرقون يوميّاً، في البحر المتوسط، ما يعني أنّ أربعة آلاف و١٧٦ لاجئاً، غرقوا أثناء محاولتهم العبور إلى أوروبا، خلال الأشهر الاثني عشر الأخيرة».

وعلى الرغم من الاتفاق التركي الأوروبي المعقود في شهر آذار الفائت من العام الجاري، لإنهاء تدفق اللاجئين إلى اليونان عبر بحر إيجة، إلا أن بريق أمل اللاجئين بالمحاولة في الوصول لم ينطفئ، إذ يشير المتحدث باسم منظمة العفو الدولية جويل ميلمان إلى أن نحو ٢٧٩ ألفاً وصلوا إلى أوروبا، عبر البحر، العام الجاري، وحالت الأمواج دون وصول ٣١٧١ شخصاً.

وسجل شهر آب الفائت ارتفاعا في عدد محاولات العبور إلى اليونان، فقد بلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين ضبطهم خفر السواحل التركي في بحري إيجة والمتوسط خلاله ١٧٦٠ شخصاً، مسجلاً نسبة ارتفاع بلغت الـ ٩٠ ٪ بالمقارنة مع شهر تموز الذي سبقه، حيث ضبط خفر السواحل ٨٨١ شخصاً، فيما ضُبط خلال شهر نيسان الفائت ١٧١٧ مهاجراً، وفقاً لما نقلت وكالة الأناضول التركية.

وكان خفر السواحل التركية قد ضبط ٢٧٠٢٨ مهاجراً في بحري إيجة والمتوسط بين كانون الثاني وتموز من عام ٢٠١٦ الحالي.

زمن جهة أخرى، صرح وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميزيير، لصحيفة "فيلت أم زونتاغ" الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر يوم الأحد الفائت ٤ أيلول، عن أنه «يسعى لتفعيل معاهدة دبلن بشأن ترحيل اللاجئين»، مضيفاً «حتى الآن تتعارض أحكام القضاء مع ذلك».

وينص نظام دبلن على أن اللاجئ لا يمكنه تسجيل لجوئه إلا في البلد الذي وصل إليه أولاً، ويمكن ترحيله إلى ذاك البلد بحال تم إيقافه في أي دولة أوربية أخرى. وكانت ألمانيا أوقفت هذا النظام عامَ ٢٠١١، نتيجة الظروف السيئة التي تعاني منها اليونان.

يذكر أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قالت الخميس الفائت، إنها لن تستقبل أعدادا كبيرة من اللاجئين في بلادها كما حدث خلال العام الماضي ٢٠١٥، معتبرةً أن الأهم في الأشهر المقبلة هو الترحيل ثم الترحيل للذين رُفضت طلبات لجوئهم.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

سكريتير التحرير: غالية شاهين
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع